

Цена 10 коп. Издано 519310

آراء.. اسئلة.. اجوبة

٦ عاما على
الاتحاد السوفيتي

ان تاريخ الدولة السوفيتية هو تاريخ الشعب الذي اصبح سيد بلاده والذي يتي الآن مستقبله بيديه. ان شعبكم لا يفتخر بشعبه فحسب، انه يقدم مساعدة ودية للشعوب الاخرى ويبدل جهده من اجل حياية السلم لجميع شعوب العالم.

خوسيه كالادو بيرموديس
(كوبا)

ان الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفيتي-اول دولة اتحادية بروتيتارية ليست عيد الشعب السوفيتي وحده بل وجميع من الشعوب.

ياروسلاف بارتوش
(تشيكوسلوفاكيا)

لقاء مع لينينغراد

في عام الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفيتي زرت لينينغراد ضمن وفد المدرسة العليا لقيادة الاتحاد السوفيتي. وفي هذه المناسبة، في هذه المدينة عرفت كبرى مدن الاتحاد السوفيتي، في هذه المدينة عرفت كبرى مدن الاتحاد السوفيتي، في هذه المدينة عرفت كبرى مدن الاتحاد السوفيتي.

لقد كان للثلاثين من هذه المدينة كلال ١٩٠٢ يوم من المصار ١٠٠ الف ليلة ١٥٠٠ الف ليلة. ومات في هذه المدينة عدد كبير من جنود الاتحاد السوفيتي في هذه المدينة عرفت كبرى مدن الاتحاد السوفيتي، في هذه المدينة عرفت كبرى مدن الاتحاد السوفيتي.



يوجد في جنيف بوليفيا-كاشانكي لاد للشعر في غدة حواة للعبة الصناد. وك اطلق على التاني اسم الاول كاربول بل العالم. لنا نشر هذه الصورة لاية لقلب التخليد الجرازي عند صلاح.

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية "البلاد موسكو" (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطارات ايرولوت. راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على المناوين التالية:

- الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع عبد الله المفتي
ص.ب. ١١٠٧
صنعاء
- تونس
المؤسسة التونسية
للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٢
تونس
- المغرب
المنظمة المسيحية للنشر
وتوزيع المطبوعات
هوسشيرييس، زاوية
شارع دنان، وفشارع
الدار البيضاء
- الاردن
وكالة التوزيع الاردني
ص.ب. ٣٧٥
عمان
- سورية
المؤسسة العربية السورية
دمشق

انه لقلب دراع

يعتقد بعض لقاداة السيمتالين ان كل الامم السوفيتية تقريباً مرساة للعداوة، وانها مرساة للعداوة، وانها مرساة للعداوة. ان كل الامم السوفيتية تقريباً مرساة للعداوة، وانها مرساة للعداوة.

ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

في الاتحاد السوفيتي الذي يخرج كل عام زهاء ١٥٠٠ ليلسا - بعض الناس من الامم السوفيتية - لا يحصل كل ليل من جازة الدولة او جازة لينين. ومن من الممكن ان لا يحصل كل ليل من جازة الدولة او جازة لينين.

في الاتحاد السوفيتي مستعد لتقليص مئات الصواريخ في جزء البيلد الاوربي ومن ضمنها الصواريخ "اسراس-١٠٠". وان في الاتحاد السوفيتي يساوي الممد الذي تملكه بريطانيا وفرنسا، دون ان يزيد عليها صواريخ واحد. ينبغي التوصل الى اتفاق حول تقليص عدد الطائرات حاملة السلاح النووي المتوسط المدى، وذلك من قبل الطرفين والى المستوى نفسه.

لقد تضمن تقرير يوري اندروپوف تحليلاً مثيراً للطريق الذي اجتازه الاتحاد السوفيتي خلال ستين عاماً. وقال يوري اندروپوف، صعدت السالة القوية في روسيا التي كانت تسمى حتى خمسين التسعينيات، الى احدى الرهات الاولى عندما راح حزب البلاشفة يضع استراتيجيته. وكتبت: كان منذ ايام لينين من الامم السوفيتية، وليس من، في خمسين التسعينيات، الى احدى الرهات الاولى عندما راح حزب البلاشفة يضع استراتيجيته.

اداء القراء حول الجريدة
ان جريدة "البلاد موسكو" تساهل في النفاذ على طاعة وليلة دائمة بالاتحاد السوفيتي. وقد حصلت على الكثير بفضل قراءة الجريدة باللغة الروسية، التي درست في المدرسة والجامعة. والسالك والراي واتممت باللغة الروسية انطلاقة. وبفضل ذلك لولت لي إمكانية قراءة الانب الروس والسوفيتي التي لا تقدر لونه. وكذلك معرفة منجزات الاتحاد السوفيتي في مجال العلم والتكنولوجيا. بالإضافة الى لائس الاطب المعلن التي تصدحها دور النشر في بلادكم.

يوكوي سيفيولوف كيبسوف (بلاريا)
لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

في الشرين من كاثون الاول- ديسمبر عام قاعة الحزب الشيوعي

والدولة السوفيتية يوضع اكاليل من الزهور على جدران لينين. وعلى جدران الجدران المجهول عند جدران الكرملين وقلايا دقيقة صمت اجالا لذكرى قائد الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ولاذكري القائد السوفيتي اللينين استشهدوا في النضال ضد الفاشية.

يوري اندروپوف:

ليس هناك قضية اهم من ايقاف مشعل نيران حرب جديدة

تكررت الامم الاشتراكية ليس فيكون اليوم يذبح تاربية جديدة من الشعب السوفيتي. وان الامم الاشتراكية التي تقاتل في جدران لينين من العلاقات القوية تدل على ان السالة القوية بالشكل الذي دونت من نظام الاستقلال. قد نلتجى نجات، حلت فيالسنا ولا غيرة. وللا مرة في التاريخ اقلب كند العلاقات في بلد من صعد جعل ك ان صعد قوة والزماد.

في الاتحاد السوفيتي مستعد لتقليص مئات الصواريخ في جزء البيلد الاوربي ومن ضمنها الصواريخ "اسراس-١٠٠". وان في الاتحاد السوفيتي يساوي الممد الذي تملكه بريطانيا وفرنسا، دون ان يزيد عليها صواريخ واحد. ينبغي التوصل الى اتفاق حول تقليص عدد الطائرات حاملة السلاح النووي المتوسط المدى، وذلك من قبل الطرفين والى المستوى نفسه.

لقد تضمن تقرير يوري اندروپوف تحليلاً مثيراً للطريق الذي اجتازه الاتحاد السوفيتي خلال ستين عاماً. وقال يوري اندروپوف، صعدت السالة القوية في روسيا التي كانت تسمى حتى خمسين التسعينيات، الى احدى الرهات الاولى عندما راح حزب البلاشفة يضع استراتيجيته. وكتبت: كان منذ ايام لينين من الامم السوفيتية، وليس من، في خمسين التسعينيات، الى احدى الرهات الاولى عندما راح حزب البلاشفة يضع استراتيجيته.

اداء القراء حول الجريدة
ان جريدة "البلاد موسكو" تساهل في النفاذ على طاعة وليلة دائمة بالاتحاد السوفيتي. وقد حصلت على الكثير بفضل قراءة الجريدة باللغة الروسية، التي درست في المدرسة والجامعة. والسالك والراي واتممت باللغة الروسية انطلاقة. وبفضل ذلك لولت لي إمكانية قراءة الانب الروس والسوفيتي التي لا تقدر لونه. وكذلك معرفة منجزات الاتحاد السوفيتي في مجال العلم والتكنولوجيا. بالإضافة الى لائس الاطب المعلن التي تصدحها دور النشر في بلادكم.

يوكوي سيفيولوف كيبسوف (بلاريا)
لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.



لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

لقد اخذت ابداعية ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو، فالاذا ان السينا، كاي في اثر، لا يمكن ان تتطور بشكل متساو.

(البقية على ص ١٤)

مالیہ نامہ (کرکٹ لاء) کنسٹیبل

العضوية : الأستاذة : الدكتورة



المركبات الهيدروكربونية

من جنوب حدود الولايات المتحدة
ان ولاية سانتا-لي بيا ان سودا

استرشد حزبنا بالاعتناء العظيم

«إخايف» ، «مصالح الاقوام»
 دار نشر الكتب السياسية-موسكو

**تعاون مع أكثر
من ١٠٠ شركة**

ولذلك وليس حركة التجارة بان حرة
 بادل التجارى بين بلدنا في الصاد
 الى سيليد من جهة في السنة
 احمية بنسبة ٢٠ بالمائة وان اكل
 الك حركة ايطالية تتعاون مع
 ارماسات البوليتية على اتمساجاس
 دولة العاداة

بوريس يوتوماريوف
المرشح لمنصبية المكتب
السياسي للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفيتي
مجلة العلوم الاجتماعية

شركات متخصصة هي :

مبيل ايمبورت - التي تصدر الموبيليا للسكان والمكاتب ومبيل السباح كما تصدر الكريهت وعيدانه .

مبيل ايمپورته - التي تستورد موبيليا السكان وعالم الموبيليا لفرق الإستقبال والتم والمطابخ وكذلك كلع الموبيليا المختلفة مثل الكرسي والرائف الخ

مابيمپورت موبله التي تصدر بطرق الانضباب النديه والفسف المشدود النين والاركيه والرابي الفسفيه والمبشوات الفسفيه والميزان كما تصدر الانضباب بد مناجيا الكياكية .

مبيل ايمپورته التي تستورد موبيليا النادق والطعام وامانة الملات والموبيليا الحديثة ومبيلات النجاية (الاراج المجارية وبرايز النادق والايراي الخ) .

Our address: V/O Mabelintorg 5, Kholokhovskiy Per.
101000 Moscow, USSR.
Tel. 297-05-14.
Telex 412882

أما الآن الاثنيان في الواقع جائهين من
 ناحية واحدة : ألا ان أعداداً هائلة

الصفحة ١٠٠ من ١٠٠

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فان هذا العلم

* الأكاديمي أريأتوف : لا نفقد التناول

**انجام
موسکو**

ملفت العدد ٥٢

شماره یازدهم فی تیپایسی بهار ترمیه

مَدِينَةُ حَاوِيٍّ عَلَى عَرْشِهَا

ممكن سكان ليبى الصفار التله ابطال

مكتبة دار البحوث الإسلامية
مكتبة دار البحوث الإسلامية

سارموس لك ولاية ملكيتها وسجل
البلد
قبل تسيرة وجيزة تسلم كؤيد
مالة من بلجيكا تضمن تلة بالاكرو
تسوية لاتحاد السوفيتي وتقيات بطول
م
ولد كتب روبرت جوني وسانك
من جميع تيماني لا تتحق الا وراه
امد ومعدو ان يد السام كركسا
مناضل الشعب السوفيتي لفلان
في الحاحلة لل سلام وتلقين
لله الاممال الدم من جانب بسطة الناس
في البلاد
والتي اغت بسفروتي في
مصل اليجيكي السوفيتية

يعتبرون معلمات المصطفى و وادى مالموحه
الشراف في صحة العامل لاله توصف له
دوره عابديه وباستقامته الملاج نفس
مستوصف المجمع حيث تنزل كل الظروف
لهذا الغرض أو في المستعجل .
يستمدى أطباء المجمع زمامهم من المعهد
المركزي لرفع مستوى الأطباء المهتمين من

لهذا فيستعمل الاساتذة ايلان زاموتاي

إن الصداقة بين الأكراني ورومان
كوزيل والبلجيكي وبرت جرانو بدأت
بصورة غير اعتيادية ، فثابت بره لاخط
رومان كوزيل التي يسكن في قرية
كرامليه بولاية لوف حماة غربية بين
الناتج التي يربها ، وقد وبكت سنانها
معلقة من الألوينيوم لكس عليها وقسم
رواسم البلد ، واتخذ من طوبان الحماة
هو بلجيكا ،

لكنني التقالي اعادة الحماة ، لذلك
لكنني كوزيل وسالة الى بلجيكا ، وصرحان
ما يسلم ودل طلبه صاحبه اصعاده
الحماة الى مكانة معينة .

كان رومان كوزيل ، ان اشعر جدا
في

وإسماعيل لك ولاية ملكيتا وسجل
اسباه .

بال من لترتة وجيزة تسلم كوزيل
رسالة من بلجيكا تضمن تهنة بالكرى
التيانية للاتحاد السوفيتي وحنيات بطول
النسر .

وقد كتب وبرت جرانو في رسالته
ان جميع تمثالي لا تتلق الا بشرط
واحد وهو ان يتم السلام كركسيا
ويأخذ الشعب السوفيتي لصالا لسيطا
من اجل الحافظة في السلام ، وتلقني
هذه الاموال الدم من جانب بسطة الناس
في بلادى ، والتي اعزض بقضيتي في
جميع الصداقة الدولية .

كم ينز على مربي الحمام الطير السدى
يربى ، فراقت الكائنات طما . واقتربت
في صاحب الحماة ان يصل لترتة
لان انسابها من مستحيل . وتوطعت
يقضا نتيجة الرامطة صداقة دون ان
يرى احدنا الآخر .

كئين بعد ان لصدينك تاريلسا
بشركا ، لقد فاضلا كلاما ضد الفاشية
وعاليا من لقطاع العرب ، ودعت الياسل
الاکراني صدقه البلجيكي من لادى هواء
قرية اكراني في لوف .

وجا ، في رسالته من جرانو الى كوزيل
ان رسالته قد أفتشتني بال حمانتي في
يد ايمية ، لذلك فرقت احدنا ليلك

ساروسل لك ولاية ملكيتا وسجل
 «سياه»
 لابل قنطرة وجزء مسلم كوزل
 من ايلينا تضمنت تهنه الاكر
 مستيئة للاتحاد السوفيتي وقنيات بلور
 ولد
 كتب روبرت جوا في رسالته
 جميع قناتي لا تعلق الا بشرط
 واحد ومصر ان يعي السلام كركيه
 بافضل الويليا لافلا تهيلا
 في الحاطة للسلام وتلقى
 الاموال الفتي من جانب سياه الناس
 بالي
 اعزتي بغيرتي
 اصفاء الالهيه السوفيتيه»

كم يزعج من مربي الحمام الطير الذي
يريد ان يربيه. فلو كانت الكفاية جبا، وانقرحت
من صاحب الحمام ان يصل لتسلطها
لان اسرائيلها ان يستقبل - وتولدت
يفتح نتيجة الرسالة صدالة دون ان
يحد احدا الاثر،
تبين انهم يعد ان للصديقين تاريخيا
بشتركا. لقد فاضل كالاها ضد الفاضية
وعاليا من لظان العرب. وحدث الياصل
الابركاني صديقه اليابكي من لاي هراء
الفرق الحمام لي لول
و جاء لي رسالة من جوان لي جوزيف
وان لولك قد اذنتني من جاني احامي في
يد امية. والذالك قد قرنت احداها لباك

إلى الصداقة بين الأكراد وروس
 كوزلوف والبلجيكي ويرت جوانو بعدات
 يسوره في اعتماده . فلهذا مرة لاحت
 كوزلوف الذي يسكن في قرية -
 كراميه ومقاطعة لوف حماة غربية بين
 النجاشي التي يربها . وقد روت سابقا
 من مقلقة من الارمينيه لكس عليها وقسم
 مناسم البلد . وانضم ان موطن اكرم
 هو بلجيكا .
 لكنني التقاها اعادته الحماة . لذلك
 كوزلوف رسالة إلى بلجيكي . وسرعان
 ما تسلم ردا طلب فيه صاحبه اععادة
 الحماة إلى مكانها .
 كوزلوف كوزلوف . الشرع جدا

الشيخ ونسب الزن ونسب الصباغة ونسب
وليس الميكانيكيين ومن الممكن مراجعة
الطبيب في الطريق إلى العمل وثناء العمل
والعودة منه .
ولذا فإن بعض العامل بحاجة إلى مراجعة
الطبيب لأن الأطباء أنفسهم يشترطون فحص
كل عامل بانتظام إلى أربعة .
ويجوز هذا الفحص في يوم معين في
أحد الأيام الجيدة ويوم يفحص العمال
مختصين في مختلف فروع الطب ثم
يتفرعون من طب الفحص وأيضاً ما يوجد
اختلاف في صحة العامل لأنه يتوصل له
دورة علاجية واستماتة المبالغ في

لهذا الغرض أو في المستقبل .
يستدعي أطباء الجميع زملائهم من المعهد
المرکزی لرفع مستوى الأطباء المهني من
أجل فحص المتسابين بأعراض ضيقية »
لهذا فيستقبل الاساتذة ايقان زملائهم

اجنبی

إن الصداقة بين الأكراد وروسا
والبلجيكيين وبرت جوانو
يسمونه فير اعتيادية ، فذات مرة لاحظ
كوزيب الذي يسكن في قرية
إسبانية مقاطعة لوف حماة غربية
في الشمال إلى اليمين . وقد هبطت سفاتها
من المحللة من التوريبيو لكس عليها رغم
التي تواسم البلد ، واضمح ان موطن الحماة
بلجيكا .
لكن التقاليد اعاد الحماة ، لذلك
كوزيب رسالة الى بلجيكا ، وسمعا

قال رومان كوزيف : انني اعرف جيدا

والضمانة لصحة هذا الحل ، هما الحزب الشيوعي وسياسته المبينة على أسس علمية .

— زالت الأطراف القومية المتخلفة التي كانت العلاقات الانفصالية البطريركية وحتى العنصرية تسود فيها في حالات كثيرة .

— على أساس نمو جميع الجمهوريات الاقتصادية الديناميكية الموجة بخطة عامة لكل الدولة نشأ مجمع للاقتصاد الوطني واحد لكل الاتحاد السوفيتي .

— تغيرت البنية الاجتماعية للجمهوريات تغيرا كبيرا ، فقد نمت في كل واحدة منها طبقة عاملة عصرية ، ويسير الفلاحون على طريق جديد ، كولخوزي ، وانشئت انتلجنسيا لها ، ووجدت كوادرات كقوة في جميع مجالات حياة الدولة والمجتمع .

— على أساس التقاليد التقدمية والتبادل المكثف للنظم الروحية ازدهرت الثقافة الاشتراكية المتمدة القوميات .

— تكونت الامم الاشتراكية التي تشكل اليوم وحدة تاريخية جديدة هي الشعب السوفيتي .

ان مصالح الجمهوريات تتشارك بشدة متزايدة وان التعاون والرابطة المتبادلة التي توجه الجهود البناءة لامم الاتحاد السوفيتي واقوامه في مجرى واحد تصبح أكثر عطاء . ويؤدي التطور الشامل لكل واحدة من الامم الاشتراكية في بلادنا ، منطقيا ، الى المزيد من التقارب فيما بينها .

ان كل واحدة من الجمهوريات المتحدة — جمهورية روسيا الاتحادية ، اوكرانيا ، بيلوروسيا ، اوزبكستان ، كازاخستان ، جورجيا ، اذربيجان ، لتوانيا ، مولدافيا ، لاتفيا ، فرغيزيا ، طاجيكستان ، ارمينيا ، تركمانيا ، استونيا ، — اكر القول ان كل واحدة من الجمهوريات المتحدة تساهم بقسط لا يمحى في النهوض العام باقتصاد الاتحاد السوفيتي وتقدمته . وهذه اياها الرقائق ، ليست عملية جمع بسيط بل هي عملية ضرب تزيد من قوتها البديعة مرات عديدة .

ان جميع الامم والاقوام التي تعيش في عشرين جمهورية ذات حكم ذاتي وفي ثمان عشرة مقاطعة ودائرة ذات حكم ذاتي تكشف في الاسرة الاخوية عن امكانياتها بنجاح . وهناك ملايين من الالمان والبولنديين والكرويين والاكارد وممثل القوميات الاخرى هم مواطنون سوفيتيون كاملو الحقوق واصبح الاتحاد السوفيتي لهم وطن منذ زمان بعيد .

وتوجه شعوب بلادنا بالامتنان الخاص للرئيس الذي لولا مساعدته الانوية النزيهة لكان من المستحيل ان تتحقق الانجازات الحالية لاية من الجمهوريات . وتشكل اللغة الروسية التي دخلت بشكل طبيعي حياة الملايين من الناس على اختلاف قومياتهم ، عاملا بالغ الاهمية في حياة البلاد الاقتصادية والسياسية والثقافية وفي تقارب جميع اممها واقوامها وفي اطلاقها على ثروات الحضارة العالمية .

وكان الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي محطة ضخمة في طريق تدعيم اسس المجتمع السوفيتي الوطنية السياسية . ففي هذه الوثيقة البارزة لم تجعل نتائج التطور السابق لحسب بل رسمت ايضا الاسس السياسية الحثوية المتينة القائمة لاستمرار الازدهار والتقارب لجميع امم البلاد واقوامها .

ان التغيرات الكيفية الفعلية التي طرأت في ستة من العلاقات القومية تدل على ان المساهمة القومية بالنفك الذي ورنه من نظمنا الاستقلال قد حلت بنجاح ، حلت نهائيا وبلا عودة . ولاول مرة في التاريخ انقلب تعدد القوميات في بلد من مصدر ضعف الى مصدر قوة وازدهار .

خطب ليونيد ايليتش بريجنيف في هذه القاعة من عشر سنين خلت بالتمام فقال ولهم ما قال : « في بلادنا ... تكونت علاقات لا سابق لها في التاريخ نسميها بحق بالصداقة اللبينية بين القوميات » . وان هذه الصداقة هي انجاز لنا لا يقدر بثمن . هي احد مكتسبات الاشتراكية الاكثر اهمية والاغل على قلب كل سوفيتي . ولنا نحن السوفيت سنظل دائما وابدا نحافظ على هذه الصداقة حافظا على حيوية العين . واليوم ، في هذا اليوم الحافل ، نقدم واحسب التغيير لاجيال كثيرة من السوفيتيين على اختلاف

قومياتهم ، من رجال ولساء ، وعمال وللاحيين وانتلجنسيا وعاملين في الحزب والسوفيتيات ومقاتلين في القوات المسلحة وشيوخين وغير مزبيين — لكل من بنى الاشتراكية وزاد عنها في اصعب حرب وجهد املنا الازل بالسوارة والصداقة والائاخاء بين الشعوب حقيقة واقعة .

ايها الرفاق ! اننا عندما نجل نتاج ما فعلنا توجه جل اهتمامنا طبعيا للامور التي لا يزال علينا ان نعملها . ان هدفنا النهائي واضح ، انه ، حسب تعبير لينين ، — « ليس فقط تقارب الامم بل اندماجها ايضا » . والحزب يدرك حتى الادراك ان الطريق الى هذا الهدف طويل ، ولا يجوز هنا باي حال استباق الامور كما لا يجوز كبح العمليات التي اصبحت مهمة لتحقيق .

ان النجاحات التي احرزت في حل المسألة القومية لا تعني اليقظة انه قد زالت كل المشكلات التي تنشأ من واقع اقامة وعمل امم والاقوام كثيرة في اطار دولة واحدة . فمن المستبعد ان يكون ذلك ممكنا ما دامت هناك امم وما دامت ثمة فروق قومية . وهذه سنبقى طويلا ، أطول بكثير من الفرق الطبقة .

لهذا فان الخطى بالاشتراكية المتطورة قدما نحو الكمال — وهكذا بالذات يمكن ان لحد المحتوي الرئيسي لنشاط الحزب والشعب في المرحلة الراهنة — يتطلب كذلك اعتناء سياسة توحيدية مدروسة ومسلطة علميا . وهنا اريد ان اتوقف عند بعض مهماتها .

قلنا اننا اية فوائد وامتنيازات عظيمة استفادتها شعوب بلادنا وجمهورياتها من اجتماعها في اتحاد واحد . ولكن الفرض المتاح من هذه العملية لم تستغل بعد .

لناخذ الاقتصاد . ان القوى المنتجة العصرية تتطلب التكامل حتى عندما يدور الحديث عن بلدان مختلفة ، فاهيك عن اياها تتطلب توحيد جهود مختلف المناطق والجمهوريات في بلد واحد يمتد توحيدها وثيقا ومهما . ان الاستفادة من ارشد وجه من الموارد الطبيعية والبشرية ومن الخصائص المتأينة لكل جمهورية ، وادراج هذه الطاقة الكامنة باكثر ما يمكن من المثالية في طاعة الاتحاد كله ، هما ما سيأتي باكثر النفع لكل منطقة ولكل امة ولقوم كما للدولة كلها من حد سواء .

هذا هو توجهنا المبدئي . ولتسرحته عمليا يترتب على ميثاقنا المركزي والمحلية للتخطيط والاقتصاد ان تعمل كثيرا ، ولسوف يتطلب الامر مواصلة تحسين توزيع القوى المنتجة وتحسين التخصص والتعاون حسب المناطق وتحسين تصميم الاتصالات الاقتصادية والتلفيات . وهذه طبعها مهمة غير بسيطة ولكنها اصبحت ملحة وينطوي تحقيقها على نفع جليل .

ان البلاد كلها تعمل الآن لتنفيذ البرنامج الذي قد عينت فيه بوضوح مهمات مدروسة لجميع الجمهوريات المتحدة . وكل واحد منها ان يبدل غير قليل من الجهود لكي تساهم بقسط واقعي — وفي الرب وقت — في القضية البالغة الاهمية وقضية توحيد السوفيتيين بالمواد الغذائية دون اشتناكات .

ان الحديث يدور في البرنامج المقرر . كما هو معروف ، حول مهمات اولية مستعجلة . ولكن اذا فكرنا بالمستقبل كان لا بد ان نرى ان التطور اللاحق لجمعنا الزراعي الصناعي — كما لاقتصاد البلاد اجمالا — سيتقيد تخصصا للزراعة في نطاق البلاد كلها اكثر عطاء ولها .

وهناك مسألة اخرى . ان النقل يلعب دورا متيزا تماما في دولة واسعة الاجزاء كدولتنا . يلعب دورا اقتصاديا وسياسيا وحتى نفسيا ادا شتم .

من الصعب جدا ، اذا لم يحصل النقل جيدا ، ضمان التطوير المتسارع لجميع الجمهوريات ومواصلة تعميق تعاونها الاقتصادي . ولكن النقل مهم ليس فقط لتحقيق المهمات الاقتصادية العصرية لتطوير النقل وشبكة الطرق ، اذ يقرب القرية من المدينة ، يساعد الى حد غير قليل مثلا في بناء الكوادرات في القرية . وهذا ما سيساعد طبعها في تحقيق مهمة اجتماعية كبيرة وهي الاستفادة من احتياطات اليد العاملة بشكل فعال ومن ، والا

يضمن النقل الاتصالات اليومية بين الناس في نطاق الاتحاد السوفيتي كله والصلاوات الحية بين جميع جمهوريات البلاد ومناطقها ، يساعد في انتشار الناس من انجازات الحضارة الاشتراكية ياوسع ما في هذه الكلمة من معنى .

ان الاجتماع في اتحاد اصبح احد المصادر الاضافية ليس فقط لثروة الشعب السوفيتي المادية بل الروحية ايضا . ولكننا في هذا المجال ايضا لا نستطيع بعد من كل الامكانيات . فيجب البعث باصرار عن اساليب واشكال للعمل جديدة تتفق مع مقتضيات اليوم وتسمح بعمل الاغناء المتبادل للتقنيات اكثر عطاء وياقظة مجال اوسع امام جميع الناس الى احسن ما تقدمه ثقافة كل شعب من شعوبنا . ويجب على الادعاء والفلازيون ، كما على وسائل الاعلام الاخرى طبعها ، ان تلعب دورا متعاظما في هذا العمل الكبير .

طبيعي انه لا يجب هنا لسيان ان في التراث الروحي لكل امة وفي تقاليدها ولطبع معيشتها ليس فقط ما هو حسن بل ايضا ما هو سيء . وبال ، ومن هنا مهمة اخرى هي عدم حفظ هذا السيء بل التخلص من كل ما عبق وما يتعارض مع اصول الحياة العامة السوفيتية والاخلاق والاشتراكية ومع مثلنا العلمي الشيوعية .

ان الحياة تدل على ان التقدم الاقتصادي والثقافي لجميع الامم والاقوام يرافقه نمو حتى لوغيا القوي وهذه عملية متصلة موشووية . ولكن من المهم الا يتحول الاعتزاز الطبيعي بالانجازات المتحققة الى غطرسة قومية او فردية ، والا تنجم منه اتجاهات الى التفرقة وعدم احترام الامم والاقوام الاخرى . وهذا النوع من الظواهر السلبية لا يزال موجودا ومن الخطأ موهما ان روايب الماضي فقط ، فحتى مولدات نحن في العمل تغذيها احيانا . وهنا ، ايها الرفاق ، لا توجد تراه . هنا كل شيء هام — الوقت من اللغة ومن آثار الماضي ، وتلخيص الجهود التاريخية ، وكيف تحول القرى والمدن وكيف تؤثر في ظروف عمل الناس ومعيشتهم .

وبنتيجة ثقل السكان الطبيعي تصبح كل جمهورية من جمهورياتنا ، والى حد ما كل منطقة ومدنية أكثر تقدما للقوميات . وهذا يعني ان ميثاق الحزب والسوفيتيات بجميع كوادرات المحلية تصبح اكثر فاعلية ومنذلة لسياسة الحزب القومية علما بأنه يمتد عليها تجسيد المبادئ السامية لهذه السياسة في الحياة كل يوم ، عن طريق ضمان العلاقات المنسجمة الاخوية بين ممثل جميع الامم والاقوام — كبيرها وصغيرها ، في العمل والمعيشة اليومية .

كان الحزب يولي دائما اهتماما عظيما لنمو

المصالح القومية للطبقة العاملة السوفيتية — القوة القائدة لجنسنا . ونتائج ذلك بارزة للعيان . فالعمال اليوم يشكلون اكبر شريحة اجتماعية في كل الجمهوريات المتحدة ، ولكن القومية الاصلية في بعض منها يجب ان تكون مثله بشكل اكمل في تركيب الطبقة العاملة . ومن هنا المهمة التي طرحها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي وهي توسيع وتحسين تاهيل العمال الاكفاء من كل الامم والاقوام التي تشكل الجمهوريات وهذا ضروري لتطوير الاقتصاد . وهذا مهم ايضا سياسيا ومهمات العمال السوفيتيين المتعددة القوميات ، وخصوصا للامم الصغيرة ، الا ذلك الوسط الذي تربي فيه الروح الاممية وتتميز الاخوة والصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي على غير وجه .

وهامة جدا ايضا مسألة تمثيل الكادحين في هيئات الحزب والدولة في الجمهوريات وفي الاتحاد السوفيتي جنوا . وليس المقصود طبعها عدلات شكلية ما للتشكيل . فالطريقة السياسية في حل مثل هذه المسائل لا محل لها هنا . ولكن يجب العمل بديا ومغايرة من اجل ان تكون جميع القوميات الموجودة في هذه او تلك من الجمهوريات مثله بصورة مناسبة في مختلف علاقات هيئات الحزب والسوفيتيات . ان حسب حساب الصلاوات المدنية والاخلاقية والسياسية والائتاء والمناخية ، واللبالة الكبيرة عند انتقاء وتوزيع الكوادرات ، ضرورية بوجه خاص في ظروف التركيب المتعدد القوميات للجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي .

ان المهمة الدائمة التي لا تتضائل اهميتها هي تربية السوفيتيين بروح الاحترام المتبادل والصداقة بين جميع امم البلاد واقوامها والحب لوطنهم السوفيتي العظيم والاممية والتضامن مع كادحي البلدان الاخرى . وهذه المهمة ملقاة على عاتق كل منظمات الحزب والكومسومول ، والسوفيتيات والنقابيات ، وقواتنا المسلحة التي كانت دائما مدرسة جيدة للاممية . ويجب ان يكون هذا موضع اهتمام يومي من قبل كل مؤسسات التعليم في البلاد .

وفي مجال التربية الاممية ، كما في كل العمل الايديولوجي والجهاهيري السياسي ، تواجهنا مهمات كبيرة . استعراض مقنن وملموس لمنجزاتنا ، تحليل جدى للمشاكل الجديدة التي تنتج من الحياة العامة ، وحدة الفكر والكلمة ، هي الطريق الى تمسين كل وعائتنا التي يجب ان تكون صادقة وواقعية ومشوقة ومفهومة ايضا وبالتالي اشهد تأثيرا .

ان مواصلة تطوير الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفيتي تتوقف الى حد كبير على تعميق الديمقراطية الاشتراكية . ويمكن باوجز شكل وصف الاتجاه الرئيسي لحياتنا السياسية بأنه الاشتراكية التزايد الاتساع لكادحي جميع القوميات في تصريف شئون المجتمع والدولة . ولسوف نعمل كل شيء لكي يرقى هذا الاتجاه ويتطور .

من كل ما قلناه ينتج ، ايها الرفاق ، ان قضايا العلاقات بين الامم في ظروف الاشتراكية الناضجة لم تحذف من جدول الاعمال . انها تتطلب عناينة خاصة واهتماما دائما من الحزب الشيوعي . وعلى الحزب ان يتفقه فيها بعمق وان يرسم الطرق اللازمة لحلها مبنيا بشكل خلق المبادئ اللبينية للسياسة القومية بممارسات الاشتراكية المتطورة .

اننا نتكلم بجرأة سواء عن المشاكل الموجودة او عن المهمات المحلقة لاننا نعلم علم اليقين ان هذه المشاكل وهذه المهمات ليست مستعصية علينا ويمكننا ويجب علينا ان نحلها . وما نحتاج اليه اليوم من اجل ان يكون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية العظيم والجبار اقوى مما كان ، هو التركيز على العمل وليس على الكلام الطنان . واننى لواق بان هذا ما يعتقد كل الحاضرين في هذه القاعة وكل حزينا وكل الشعب السوفيتي .

٢- الاتحاد السوفيتي ركيزة القضية العظمى ، قضية السلام وحرية الشعوب

ايها الرفاق ! في ذلك اليوم بالذات ، في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٢٢ ، عندما اقر في موسكو اعلان ومساعدة تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، اعلن في مؤتمر لوزان وبتكليف من لينين ، من ان الجمهوريات السوفيتية استرشادا منها بمصالح السلام العالمي «تري ان من اول واجباتها المساهمة بكل قواها في اقامة نظام للمساواة السياسية بين الاعراق واحترام حسن الشعوب في تقرير المصير والاستقلال السياسي والاقتصادي الكامل لجميع الدول» .

مكلا عرض ، ببساطة ووضوح ، بوجه السياسة الخارجية الجديدة من حيث المبدأ ، التي شرع يطبقها بداب اول بلد اشتراكي في العالم .

ومع ظهور بلدان اشتراكية جديدة اخذ يتكون نمط جديد تماما من العلاقات الدولية . واساس هذه العلاقات الوحدة الفكرية ، ووحدة الاهداف والتعاون الرفاق مع الاحترام التام لمصالح كل بلد وخصائصه وتقاليده . واساس هذه العلاقات مبدأ الاممية الاشتراكية .

لقد سلكت بلدان الاشتراكية في تطوير هذه العلاقات سبلا لم ترق من قبل . ولم يكن يوسع التجربة السابقة للبشرية ان تومي باجوبة على

الاسئلة التي طرحها الحياة . ومعلوم ان الامور في هذا المجال لم تستتب دفعة واحدة ولي كل شيء . خاصة وان البلدان التي كوت المنظومة الاشتراكية العالمية بدأت ، في مجالات كثيرة ، من منطلقات متفاوتة — سواء من حيث مستوى تطورها الداخلي او من حيث الظروف الخارجية التي كانت تكتنفها ولم يتسن دائما التوصل في الوقت المناسب الى استنتاجات من التغيرات الحاصلة في العالم الاشتراكي ذاته . اضف الى ذلك ان الوضع الدولي لم يكن يتيح الوقت للتفكير الطويل : فقد ترتب اختيار الاشكال الجديدة للعلاقات في سير الامور كما يقال . وكان ثمة اوامير توجه ببلها واخطاه قرتب دلع ثمنها .

ولكن ، عند تقييم اليوم الراهن لبلداننا ، بوسمنا القول بارتياح : لقد تعلمنا الكثير ، وان اسرة الدول الاشتراكية هي كيان جبار سليم يلعب دورا عظيما واجابيا في العالم المعاصر . ويشمل هيكلنا من التعاون الاخرى ميادين مختلفة جدا من حياة بلداننا وشتى اتجاهات تعاضدا في مضمار البناء الاشتراكي ونحن نجد ، بجهود مشتركة ، سبلا افضل فافضل للجمع بين المصالح المشتركة للاسرة وبين مصالح كل من البلدان المنتهية اليها .

وبالطبع لا يستعصا حتى الآن القول بان كل المصاعب قد ذللت وتم بلوغ الكمال . فان ما كان ملائما بالامس يحتاج الى تحسين اليوم . وتواجه بلدان اسرنا مهمات جدية كثيرة . وهي تتمثل في حماية مكتسباتنا وقيمنا الاشتراكية من ضغوط الامبريالية والنضال المشترك في سبيل توطيد السلام والائتاء ، وتتمثل ايضا في مواصلة تحسين التعاون السياسي ، واخيرا في اعطاء زخم جديد لعملية التكامل الاقتصادي .

اي انه مازال امامنا اعمال كثيرة . وبودي ان اؤكد ان الاتحاد السوفيتي من جانبه سوف يبدل قصارى الجهود لتعزيز الاشتراكية العالمية وازدهارها .

ايها الرفاق ! ان تجربة العمل الاشتراكي للسياسة القومية تدرس باهتمام في عشرات البلدان المتحررة من نير الاستعمار . وان نجاحاتنا في البناء الاشتراكي والانتصار التاريخي على الفاشية وازدهار جميع الامم والاقوام في الاتحاد السوفيتي قد اصبحت جميعا حافزا جبارا لنضال الشعوب المتحررة .

وان نضال الاتحاد السوفيتي النشيط والحازم في سبيل تصفية الاستعمار ودعم الثابت لقضية تحرر الشعوب ومساواتها في الحقوق ، سيمثلان عليهما السيرة نحو الحرية والتقدم . وهذا ما تفرقه جيدا شعوب آسيا وافريقيا والعالم العربي وامريكا اللاتينية .

ان البلدان الفتية المتحررة من نير الاستعمار تعيش اليوم مرحلة غير مسيرة ، هي مرحلة نشوء ونمو الكيان الوطني والتطور الاقتصادي . فان التغلب الموروث عن العاقب الاستعماري والحزابات والنزاعات فيما بينها . تقيدها الى الوداء . وثمة كثير من الافخاخ التي تصبها المستعمرون الجدد تترص بالبلدان التي لم يشتهر ساعدتها بعد . ولكننا على ثقة من ان المقاومة العازمة للبربريالية ، والاستراتيجية المدروسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية السياسية واحترام كل طرف لمصالح وحقوق الطرف الاخر ، سوف تمكن شعوب هذه البلدان من تدليل ما يسمى بمصاعب النشوء . ويمتدح السوفيتيون لهذه الشعوب لاجابات كبيرة في توطيد الاستقلال وفي النضال من اجل الرفاهية والتقدم .

اننا نحترم حركة عدم الانحياز التي تسهم سياستها السلمية . نسمك نافع في الحياة الدولية . ونحن نقف بصدق وعلى الدوام الى جانب اولئك الذين ما برحوا حتى اليوم مضطرين للنضال في سبيل الحرية والاستقلال ووجود شعوبهم ذات . ونلشد هجرم المبتدئ ان الذين يترقبون كخطر العدوان وان مؤلفنا هذا لا يفصل عن النضال الذي يخوضه

الاتحاد السوفيتي بمثابة وبلا كل في سبيل السلام الوطيد في العمورة .

خلال ستة عقود طرا تغير جذري على وضع الدولة السوفيتية وتماطت هيبتها وتأثيرها الى حد كبير جدا . ويرتبط الاتحاد السوفيتي بوشائج التعاون السلمي المتينة مع بلدان جميع القارات . ويميل صوته مهيبا في المحافل الدولية . وان مبادئ التعايش السلمي — وهي اساس السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي — قد حصلت على اعتراف عالمي واسع النطاق وادرجت في عشرات من الوثائق الدولية ، ومن بينها الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوربي العام الموقفة في هلسنكي . ولقد مقترحات الاتحاد السوفيتي اساسا لامم القارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة حول قضايا توطيد السلام والامن .

ولكن كل خطوة في طريق تعزيز السلام لم تكن وليست اليوم امرا سهلا ، فهي تتطلب نضالا جديا ضد «الصقور» الامبريالية . وازدادت حدة هذا النضال بشكل خاص الآن ، حينما تعاطف في الغرب نشاط اكثر التكتلات عدوانية ، والتي تظمس للاشتراكية حقدًا طبقيًا يتغلب على الاحساس بالواقع ، بل ويتغلب احيانا حتى على رجاها العقل .

ولا يتغلب الامبرياليون عن خطتهم لشحن حربية اقتصادية ضد البلدان الاشتراكية والتدخل في شؤنها الداخلية ، املا في زعزعة نظامها الاجتماعي وهم يحاولون تحقيق تفوق عسكري على الاتصاها السوفيتي وجميع بلدان الاسرة الاشتراكية .

وبالطبع لان الفشل مكتوب لهذه الخطط ، الا ليس يوسع احد ان يعود الهلاري يجرى التطور التاريخي . وقد اجمعت محاولات «الاشتراكية» حتى في الوقت الذي كانت اياهه الدولة السوفيتية مازالت في بداية نشأتها وكانت البلد الاشتراكي الوحيد في العالم . فبهيات اذن ان يتحقق شيء من ذلك الآن .

ولكن من الواضح للعيان ان سياسة واشنطن الحالية قد زادت من حدة الوضع الدولي وواصلتها الى حدود خطيرة للغاية .

وبلغت الاستعدادات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو الذي تزعمه ايمادا قياسية لم يسبق لها مثيل في اي زمن مضى . ويباهس المسؤولون الرسميون في واشنطن باقوال حول امكانية الحرب النووية «المحدودة» والطويلة الامدة وما الى ذلك من انواع الحرب النووية ، وتقرى محاولات لتهدئة الناس وتوهمهم على التفكير بان هذه الحرب مقبولة .

حقا يجب ان يتنامى البرد عن وقائع عصرنا الراهن لكي لا يرى : ان الانحسار النووي ، حينما نشب ، سوف يفلت حتما من السيطرة ويهدد كازمة شاملة .

ان موقفنا خيال هذه البسالة واضح : لا يجوز السماح بنشوب حرب نووية ، لا صغيرة ولا كبيرة لا محذرة ولا خيالة . وليس هناك اليوم لفهمية اهم من ايقال تيمبل فيران حرب جديدة ، وهذا ما تتطلبه المصالح الحيوية لجميع الشعوب . لذا فان التمسك الذي التزم به الاتحاد السوفيتي ، من جانب واحد ، بعدم البدء في استخدام السلاح النووي قابل بالاستحسان وعقدت عليه الاتان في العالم كله . واذا ما حلت حدونا الدول النووية الاخرى لان ذلك سيكون اسبابا كبيرا خفا في قضية دوة الحرب النووية .

يقال انه ليس يوسع الغرب ان ياخذ على عاتقه التزاما مائلا لان لدى معاهدة فرسوفيا . كنسنا يزعمون : تتولى في الاسلحة الانتدابية لا اولا ان الامم ليس هيكلنا وهذا ما تدل عليه الوقائع والارام وعلاوة على ذلك فاننا ، كما هو معروف ، ندعو الى تحديد مثل هذه الاسلحة والبحث عن حلول مقبولة ومقبولة لدى الطرفين لهذه القضايا ايضا . ونحن مستعدون للاتفاق على ان لا يكون اي من الطرفين

الهادي باستخدام السلاح الاختياري أيضا وليس الثوري فقط .

ان احد السبل الرئيسية لتقليص العمل لخطر الحرب النووية يشمل ، بطبيعة الحال ، في التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول تحديد وتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية . ونحن نتناول المفاوضات الخاصة بهذه القضية بكل مسؤولية ونبحث عن اتفاق نزيه لا يخلق الضرر بأي من الطرفين ، ويؤدي في ذات الوقت الى تقليص ترسانتهما النوويتين .

وللاسف فاننا ما زلنا حتى الآن نجد لدى الجانب الامريكى موقفا مغائرا . فهو اذ يدعى قولا الى «التقليص الجذرية» فانه يقصد اساسا ، في واقع الحال ، تقليص القدرة الاستراتيجية السوفيتية في حين تريد الولايات المتحدة ابقاء يدها طليقة في زيادة الاسلحة الاستراتيجية . ومن غير المعقول حتى التفكير باننا يمكن ان نوافق على ذلك . وبالطبع فان ذلك كله يمكن ان يلائم البنتاغون ولكنه لا يمكن بحال من الاحوال ان يكون مقبولا لدى الاتحاد السوفيتي ، بل ولدى كل من يهيم صيانة السلام وتعزيزه .

قارنوا هذا بمقترحات الاتحاد السوفيتي . انها تنطلق من الحفاظ على التوازن . نحن مستعدون لتقليص اسلحتنا الاستراتيجية اكثر من ٢٥٪ وبالنسبة لنفسها ينيق ان تقلص اسلحة الولايات المتحدة الامريكية لكي يكون عدد حاملات السلاح الاستراتيجي متساويا لدى الدولتين . كما اننا نلتزم بتقليص عدد الموزونات النووية بشكل محسوس وتحديد تطوير السلاح النووي الى اقصى حد .

ان مقترحاتنا تتسبب على جميع انواع السلاح الاستراتيجي بدون استثناء ، وتنبص على تقليص ترساناته . لكثات عديدة من الوحدات . وتسد هذه المقترحات كل القنوات المحتملة لمواصلة سباق التسلح في هذا المجال . وما هذا سوى بداية : فان التوصل الى اتفاق على اساس المذكور من شأنه ان يكون منطلقا لتقليص كمية مثل هذا السلاح ، تقليصا متبادلا اضمح يمكن ان يتفق عليه الطرفان مع احتساب الوضع الاستراتيجي العام في العالم .

وطالبا تستمر المفاوضات فاننا نقترح ما يوحى به المنطق السليم : تجريد الترسانات الاستراتيجية للطرفين . ان حكر في الولايات المتحدة لا تريد ذلك والجميع يفهمون السبب الا انهم لم يقدروا شجرت بتصميم كبير جديد في تسليحها النووي .

ان محاولات واشنطن لتبرير هذا التصعيد باطله تماما . فان الاقوال حول «التخلف» عن الاتحاد السوفيتي والذي ينيق ان يتلافاه الامريكان كما يزعمون ، هي مغالطة مقصودة ، وقد تطرق الحديث الى ذلك مرارا . اما المزاعم القائلة بان الهدف من منظومات السلاح الجديدة مثل صواريخ «ام اكس» هو «المساعدة على انجاح مفاوضات نزع السلاح» فاقول ما يقال فيها انها مضحكة .

ان برامج التصعيد اللاحق للتسلح لن ترغم الاتحاد السوفيتي على تقديم تنازلات ايجابية الجانب وستكون مضطرين للرد على تحدي الجانب الامريكى بنشر منظومات المائلة من التسلح : الرد على «ام اكس» بصواريخ سوفيتي مائل ، وعلى الصواريخ المتجه الامريكى بعيد المدى بصواريخ متجه بعيد المدى تجري تجربته عنديا .

ان هذه ليست تهديدات البتة . اننا لا نريد اطلاقا ان نتخذ الاحداث هذا المنحى ، ونبدل كل ما في وسعنا لتفاديه . ولكن ينيق ان يكون لدى اولئك الذين يحددون سياسة الولايات المتحدة واوساط الراي العام الواسعة على حد سواء تصور جيد لواقع الامور الفعلي . ولئن كانوا في واشنطن يؤمنون فعلا بان منظومات السلاح الجديدة مسووف تكون «ورقة رابحة» بيد الامريكان في المفاوضات فليقبلوا ان هذه «الورقة» مزيفة . وان السياسة القائلة على السعي لتحقيق تفوق عسكري على الاتحاد

السوفيتي هي سياسة عقيمة وليس بمقدورها الا تشديد خطر الحرب .

ولنتناول الآن ما اصطلح على تسميته بتدابير الثقة . ان موقفنا منها جدى .

ان جو الشكوك المتبادلة خطر للغاية نظرا لسرعة مقبول السلاح الحديث وجبروته . فان مجرد صدفة عرقاء او خطأ في الحسابات او عطل فني يمكن ان تكون لها عواقب فاجية . لذا فمن المهم رفع الاصبع عن الزناد وخلق قفل الامان على السلاح . وثمة ما يتحقق بهذا الاتجاه ، وخاصة ضمن اطار اتفاقيات هلسنكي . ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتي يقترح ايضا تدابير اكثر جدية وشمولا . وان مقترحاتنا بهذا الخصوص مطروحة على طاوله المباحثات السوفيتية الامريكية في جنيف حول قضايا تحديد وتقليص الاسلحة النووية .

كما اننا على استعداد لان نبث المقترحات التي يطرحها الآخرون بهذا الشأن ، ومن بينها ما اقترحه مؤخرا رئيس الولايات المتحدة الامريكية . ولكن التدابير التي تحدث عنها عاجزة بمفردها عن تجديد جو الشكوك المتبادلة واستعادة الثقة . من الضروري تحقيق ما هو اكبر من ذلك : تطبيع الوضع والكف عن التبشير بالعداء والحق ، وعن الدعاية للحرب النووية . ومن الطبيعي ان السبيل الرئيسي المفضى الى الثقة والى تفادي نشوب اي حرب ، بما فيها الحرب التي قد تنشأ بالصداقة ، هو وقف سباق التسلح والعودة الى العلاقات الهادئة الرصينة بين الدول ، العودة الى الانفتاح .

ونحن نعتبر ذلك امرا هاما لجميع مناطق العالم ولكنه هام بشكل خاص لاوربا . حيث يمكن لاي اندلاع ان يزدى الى انفجار عالمي شامل .

وقد خيم الآن على هذه القارة خطر جديد : احتمال نشر بضع مئات من الصواريخ الامريكية في اوربا الغربية . وينبغي ان اقول صراحة ان ذلك من شأنه يهدد السلام هشا اكثر مما هو عليه .

ونحن نعتقد ان الخطر المخيم على الشعوب الاوربية ، بل وعلى شعوب العالم اجمع ، يمكن تفاديه . ان السلام في اوربا يمكن تماما انقاذه وتعزيزه . وبدون الاضرار باحد من اى كان . ولهذا الغرض بالذات فاننا نجري في جنيف ، ومنذ اكثر من عام ، مفاوضات مع الولايات المتحدة حول كيفية تحديد وتقليص الاسلحة النووية في منطقة اوربا .

والاتحاد السوفيتي على استعداد للمضي شوطا بعيدا جدا . فمن المعروف اننا اقترحنا عقد اتفاقية حول التخلي عن جميع انواع السلاح النووي المخصص لاصابة اهداف في اوربا ، سواء كان متوسط المدى او تكتيكية . بيد ان هذه المبادرة جويت بحداد صمت اعم . ويبدو انهم لم يقدروا الموافقة عليها ولكنهم يخشون رفضها علنا . ولذا نريد التأكيد مجددا على ان اقتراحنا هذا ما زال قائما .

كما اقترحنا حلا آخر ، وهو ان يقلص الاتحاد السوفيتي وبلدان الناتو اسلحتهم المتوسطة المدى لاكثر من ثلاث اضعاف . ولكن الولايات المتحدة لا توافق على ذلك لحد الآن . وطرحنا من جانبها اقتراحا اطلقت عليه تسمية «وكاينا اريد بها السفيرة» . اذ سمي الخيار «الصفر» ، ينص الاقتراح على تقليص جميع الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى ليس في القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي فحسب ، بل وفي قسمة الاسيوى ، مع الحفاظ على الترسانة الصاروخية النووية لحلف الناتو في اوربا بل وزيادتها . ترى هل هناك من يعتقد جادا ان الاتحاد السوفيتي يمكن ان يوافق على ذلك ؟ يبدو ان واشنطن تريد قطع الطريق على التوصل الى اتفاقية لكي تقيم بهذا الشكل او ذاك صواريخها على الارض الاوربية متفرعة بفشل المفاوضات .

صحيح هذا ما لا ، ذلك ما سيبيته المستقبل . اما نحن فسوف نواصل السعي لمعد اتفاقية على اساس عادل . بالنسبة للطرفين . فنحن على استعداد للقبول بان لا ينيق الاتحاد السوفيتي في اوربا

سوى عدد من الصواريخ يساوى العدد الذى تمتلكه بريطانيا وفرنسا ، دون ان يزيد عليها بصاروخ واحد . ويعنى هذا ان الاتحاد السوفيتي مسووف يقلص مئات الصواريخ ، ومن ضمنها عشرات من احدث الصواريخ التي تسمى في الغرب «س-س-٢٠» وسوف يكون ذلك خيارا «صفرا» منصفا بحق فيما يتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى بالنسبة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ولو قلص في المستقبل عدد الصواريخ البريطانية والفرنسية لطرا تقليص اضافي على عدد الصواريخ السوفيتية ونفس المقدار .

والى جانب ذلك ينيق التوصل ايضا الى اتفاق حول تقليص عدد الطائرات حاملة السلاح النووي المتوسط المدى الموجودة في المنطقة سواء لدى الاتحاد السوفيتي او بلدان الناتو ، وذلك من قبل الطرفين الى المستوى نفسه .

اننا ندعو الطرف الآخر الى القبول بهذا الاتفاق الواسع والعدل ، واعتبار هذه الفرصة ما دامت متاحة . ولكن ليعلم الجميع علم اليقين : اننا لن نسبح ابدا بان يكون امننا وامن حلفائنا عرضة للخطر . كما وينبغي التفكير في ان اقامة السلاح الامريكى الجديد المتوسط المدى في اوربا سوف تزدى حتما الى عواقب وخيمة للغاية بالنسبة لكل الجهود اللاحقة لتجديد التسليح النووي عموما وباختصار ، فان الكلمة الآن للولايات المتحدة الامريكية .

ونحنما اقول ما بلى . اننا ندعو الى تعاون واسع ومثمر وخال من التحكم والتدخل في شؤون الغير ، بين جميع شعوب المعمورة لما فيه منفعتها المتبادلة ولخير البشرية جمعا . وسنبذل الاتحاد السوفيتي كل ما في وسعه لفهمان مستقبل سلمي هادى للجيل الحالي والايال المقبلة . هذا هو هدف سياستنا ولن نحيده عنه .

ايها الرفاق ! نحن اذ نلقى نظرة على الطريق الذى قطعته اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية خلال ستين عاما ، فاننا نرى بوضوح ان كل منجزاتنا وانجازاتنا مرتبطة اوثق ارتباط بنشاط حزب الشيوعيين اللينينيين : فان الحزب بالذات كان ومازال القوة الابداعية والتمهنة الجارية التي تكفل الحركة المتواصلة الى الامام في جميع اتجاهات التقدم الاجتماعى .

وان حزبا ، من حيث ايدولوجيته وقوامه وتركيبه هو تجسيد حي لوحدة وتلاحم جميع الامم والاقوام في الاتحاد السوفيتي . واذ يهدف الحزب في سياسته الى الجمع المتجانس بين المصالح الوطنية والاممية ، فانه يخلق الظروف الاجتماعية التي يكون في ظلها ازدهار كل امة وتطورها الشامل من مسئوليات نهوض وازدهار اتحادنا الاخرى كله .

وعندما نقول ان «التنظيم والحزب موحدان» فان هذا تسجيل لحقيقة ثابتة مادام ان الاهداف والهمم التي يضعها الحزب نصب عينه تمر بدقة عن امانى واحتياجات جميع المواطنين السوفيتيين وان شعبنا ببلانيته المديدة يطبق باعماله سياسة الحزب . ومن ابلغ الفوائد على ذلك النجاحات التي تستقبل بها الجمهوريات كافة اليوويل الحال .

اسمحوا لي ، ايها الرفاق ، ان اعرب عن اعشق شعاع الامتنان والعرفان للملايين من طليعيى الاج الذين نفذوا وتجاوزوا الالتزامات الاشتراكية التي اقترحوها على عاتقهم احتفاء بالذكرى الستين لاتحاد ارضنا

اسمحوا لي ان اعرب ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي وبعني رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي ، عن احترامى لجميع المواطنين السوفيت بمناسبة العيد الكبير ، يوم ميلاد اتحادنا العظيم .

عاشت صداقة الشعوب التي تبنى الشيوعية ! عاشت الاممية والبروليتارية ، الاشتراكية ! عاش السلام العالمى !

ليزدهر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية !

(استمع الحاضرون الى تقرير الرفيق النورويوف باهتمام كبير . ثم اذاع مرارا بتصفيق متواصل وهوى الحاضرون بايديهم احتفاما عظيما وتصفيقا عاصفيا)

له لائش ولدا ، غادجة دول حلف شمال الاطلسي /الناتو/ في دولة مجلسهم الاخيرة التي عقدت في بروكسل ، المسألة الاطالية الى جانب مسائل اخرى . ودعا المشتركين في الدورة الى قيامهم الفتحى الى احترام استقلال وسيادة افغانستان وحي الى التسوية السياسية للمشكلة الافغانية .

ولل اوساط الناتو ادركت اخيرا علم سياسة الغرب تجاه افغانستان ؟ ام ربما تقلب في الغرب الشعور العالمى ، الامر الذى دفعهم الى سلوك طريق تسوية المشكلة الافغانية بجدية ؟ ولكن الواقع تبين ان المسألة الافغانية قد ادرجت في جدول اعمال دورة مجلس الناتو لتسوية واقع الامور في هذه المنطقة بصورة نهائية ، والاتجاه الى الاتحاد السوفيتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية ، ولتبرير نهج التدخل في شؤون افغانستان الداخلية التي توامه الولايات المتحدة ويعنى حلفائها .

ولو عزم قادة الناتو على تحقيق غير ما يقصونه من مخططات ولو اطلقت اعمالهم مع الدعوة الى «التسوية السياسية واحترام استقلال وسيادة افغانستان» كما اعتبروا به تاريخ المسألة الافغانية اواخر كانون الاول /ديسمبر/ ١٩٧٩ ، اذ ان تدخل الاميريكية في شؤون افغانستان الداخلية تاريخا لدميا . وان تطرق هنا الى احداث العشرينات والثلاثينات والاربعينات ولائى ان ظهور اول مراكز النشاطات التخريبية في فواض شاور باكستان بلية الامة القاتل داخل افغانستان ، يعود الى التدخل الاول من السبعينات حينما تم بمساعدة اجهزة التخريب الاميريكية تكتيل لجرة من المتطامرين الذين لبسوا صوح اعداء ينيا راحوا في الواقع يحركون مؤامرة اوسع ضد سياسة الحياد التي تسلكها افغانستان ولهاجها الرامى الى حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي .

وقد جرت في حزيران /يوليو/ ١٩٧٥ محاولة تعدد مسلح في البلد ، كانت دول حلف الستو حاملة فيه وفق السراى الساتل في كابول الى كل ما يبرره . ولم تقع التمرد الا بعد التدخل في شؤون افغانستان استمر واكتسب طابعا واسعا بصورة خاصة بعد ثورة عام ١٩٧٨ الوطنية الديمقراطية .

وجاءت ثورة ليسان (ابريل) هذه نتيجة مثالية وحاجة موضوعية لتطور المجتمع الافغاني . فقد رغب الشعب في التخلص من ظلام العصور الوسطى والتحرر من قيود الافغانية ، وكانت ملايين الافغان في حاجة الى الارض والهبة ، وكان سكان البلد متعطشين للمعارف والتعليم فطالوا بفتحهم حق المشاركة في تقرير مصيرهم . ولم تشكل هذه الثورة اى خطر على الدول الجاورة ، اذ وجه حزب الشعب الديمقراطي الافغاني قوة وعطالة الافغانين لحل المشاكل الداخلية المتأخرة منذ زمان .

واقتريت اوساط الاميريكية لثورة ليسان (ابريل) خريسة جديدة اصابت مضططتها التي استهدفت جر افغانستان الى ذلك السياسة المعادية للسوفيت ، وترميم الانظمة القائمة في البلد لى الثورة وتقليد ثقافته . واستهدفت العمليات التخريبية ضد افغانستان الديمقراطية منذ البداية ان تفرط على الافغانين لتكاد راحوا يحرص على مصالح الاميريكية في هذا الجيز من الشرق الاوسط وهي مصالح تتلاقى ومصالح الشعب الافغاني .

وعندما احتل عرش شاه ايران ومعها الوعالم العسكرية الاميريكية في هذا الجيز من الشرق الاوسط فان المساعدة المالية والعسكرية المقدمة لعداء الثورة الافغانية راحت تتلقى بسل لا يتقطع . ولدت ، كالتضاد بعد الجيز ، المعسكرات والقواعد في باكستان وايران حيث جرى تسديد الال وعشرات الال من المروكز واعادهم للقيام بفراوات على افغانستان . وليس معادلة ان اول تعدد مسلح كبير ضد النظام الديمقراطي حدث في مدينة هرات الافغانية في آذار /مارس عام ١٩٧٩ حين رات الولايات المتحدة حرب الشاه من ايران واصحت بالتهمة سيطرتها على هذا البلد التي استمرت ربع قرن . وكان واشنطن اطلقت على هذا النحو اشارة تنذر بان الولايات المتحدة ستحتج ان يميل لايران ليطغى بهام مطر اعاصى امريكى .

واطلقت التسميات الاميريكية الرسمية في ذلك الحين لتؤات كثيرة بحدوث تغيرات جذرية في افغانستان وللهود طرس سائلة للولايات المتحدة هناك . ولئن هؤلاء كانوا على علم بان هذه التغيرات قريبة جدا ، ولذا تمت تهيئة الجيود الجوية والبحرية لنقل الاسلحة الى باكستان بما فيها الاسلحة

وكالها اسلحة «مفتحة» . وقد ايد المتطوعون الاميريكيون اكثر من ٣٠ ألف مرتزق في المعسكرات والقواعد الواقعة في اراضي باكستان خلال الفترة ما بين حزيران /يوليو/ وتشرين الثانى /اكتوبر/ ١٩٧٩ وجها . وزاد عدد افراد عصابات المجرمين

من يعارض التسوية السياسية للمشكلة الافغانية

وتعرف شعوب اسيا والافريقيا وامريكا اللاتينية هذا الاسلوب جيدا وهي لم تكن القاطع التي اقترحتها «المدافعون عن الحرية» في اراضيها . وقد اعترف احد افراد العصاية الذين قبض عليهم متلبسين بالبرية ، في محكمة كابول قائلا : «لقد لقتوا في معسكر التدريب قرب مدينة شاور ان نحسرو المدارس ونهدم المساجد وقتل رجال الدين ونعمل كل هذا لتقع الشيعة على الاكوات الحكومية . ويمارس الماجوون بالمثل الارهاب ضد مثل السلطة والاعباد ورجال الدين والعمال والفلاحين . اى ضد جميع من يلقون الى جانب الثورة ويتطلعون الى حياة افضل في حياة عادلة . واسلرت عريضة قطاع الطرق في افغانستان عن تدبير نصف المدارس والكثير من المؤسسات العامة . ويوجه التخريب ضد المؤسسات الصناعية وخفوط المواصلات وشبكات الري» .

ويسمى مغلو وانشان الرسميون هؤلاء المجرمين «المدافعين عن الحرية» والعرضيين على الصالة الافغانية . ويؤودولهم بالاسلحة بما فيها لاثلاث الصواريخ البوية والمدافع الرشاشة المضادة للطائرات وللافتات والصواريخ المضادة للمقاتلات والمدافع القذيفة الارتداد والذخاى الكيماوية . وهناك فئس واشتغل من يتباهى بذلك ويطرح على الكولفرس مشاريع قرارات تتلشد ادارة ريفان ان توسع مساعدتها ومساعدتها لمرتكبة الاغريانية .

وهذا هو المغزى القمى لنص البيان الخامس الصادر عن دورة مجلس الناتو في بروكسل فيما يتعلق بـافغانستان . ومن هنا تنبع دواى اصرار الولايات المتحدة على ادراج المسألة الافغانية في جدول اعمال اجتماع وزراء الخارجية .

ان افغانستان الديمقراطية تتناقل من اجل حقوقها ومصالح سيادتها وانها-لواشك-ستتحرر النجاح في هذا المعاد . واخر السنوات الصعبة التي اعقت الثورة ، الصعبة بمريرة الاتحاد الفدرلين والرجية الداخلية ، تزخر بالهبات هامة وجميلة في اعادة بناء اسس المجتمع الافغاني الاجتماعي والاقتصادي . ولا يتابع اذا لكان ان الافغانين قد قطعوا خلال السنوات القصيرة غير الكاملة مدة ثورة ليسان (ابريل) شوطا اطول مما قطعوه خلال المردود الممتدرة الكثيرة . ويجري في البلد نضاج محو الامية التي كانت مطبقة تقريبا قبل الثورة . ويجري ارساء اسس الاقتصاد الوطنى . وحصل مئات الاف الافغان لأول مرة على امكالية العمل في ارضهم الخاصة . واصبح الهاء السكى تستعمل بدوله الحية . ملكا للمجتمع كله . ويشترط الشفيلة في كل من العام الملحة وسياسة سياسة البلد .

وكما ازدادت نجاحات افغانستان الشعبية الزادت فزادة الدعاية الاميريكية في محاولة منها لتسوية سير الاحداث وتقصص اجهزة الاعلام التابعة للناتو واصحابا الولايات المتحدة في ترويج مختلف انواع الاقتراعات المتضاربة بالوضع داخل افغانستان وحولها . ويحاول السلطة المنشاقون الذين لبدهم الشعب الافغاني ، ان يساهموا ايضا بضعفهم في هذا العمل القدر المكسر لمل، سلطات المايوعات البورجوازية بالانقلاب والاضطرابات الدلنية . الا ان هذه الاكاذيب كادتها حياة الشعب الافغاني نفسها .

والثورة الافغانية في تطور مستمر راسخ ووطيد لاهل ثورة شعبية ولان الشعب الافغاني وحكومته يمتدان على دعم وتكشمان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وسائر لسوى العالم التقدمية .

والحرب غير المملنة ضد افغانستان القوية جل من جزائهم الرجية الاميريكية في حق قوى التحرر والسلام . ولكن من يمل لنفسه باوهام اللزوية على حرمان الشعب الافغاني من مكتسباته بضمم المصلاية والتقصي العالم كما حدث غير مرة لىسى العالمى . ويعبر اعداء افغانستان الديمقراطية ان الافغانين واستقام يستطعون للرد على مصالهم وحق افغانستان في الاستقلال والتطور المستقل والتقدم الاجتماعي . ومن معادلة خصوم افغانستان ان يذكروا هذا على وجه السرعة .

ولئن افغانستان الديمقراطية باب التسوية السياسية مفتوحا على مصراعيه ، ولئن ان الطريق الى هذه التسوية يمر عبر وقف التدخل الخارجى بصورة فجالة ، والافغانى بين حكومة افغانستان وحكومات البلدان المجاورة . واساس هذه التسوية تتمتعها اقتراحات حكومة افغانستان الديمقراطية المطروحة في ليسان (مايو/ ١٩٨٠ وفى آب /سبتمبر/ ١٩٨١ ، والتي حظيت بدعم واسطاد الاتحاد السوفيتي . الوجوده فئس «الرافى افغانستان» بصورة مؤلفة . في سياق التوصل الى هذه التسوية .

نوفوسوى-عن «الرفاء» في ١٩٨٢/١٢/٢٦

المجدين سلاح الرجية العالمية في اواخر عام ١٩٧٩ ، على ملة الك فرد .

ويعرف قادة الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الناتو وحكومة باكستان كل هذه الواقع جيدا . ومع ذلك لا يزالون يتظاهرون بالدهش لطلب افغانستان الديمقراطية مساعدة الاتحاد السوفيتي وكان هذا الطلب من الامور المألوفة والطارة . قد غدت افغانستان حقبة عدوان امريكى لا يبره له . وحرب غير معلنة لها اشع والظلم الاشكال . والولايات المتحدة التي تتنهك بولاعة الاعراب حقبة عدوان امريكى وباندى الامم المتحدة ، قد سلكت عمليا طريق العدوان والتدخل في شؤون افغانستان الداخلية رافضة الاعتراف بحق الشعب الافغاني في بناء حياته كما يحلو له .

واتخذ الاتحاد السوفيتي قراره بمساعدة حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية الافغانى من معاداة المصالفة وحسن الجوار والتعاون الوثيقة مع عام ١٩٧٨ ، وفى فترة حرجة بالنسبة لافغانستان اذ عيم التطر على وجود هذه الدولة المستقل وسلامة اراضيها . ومنذ الاتحاد السوفيتي يد التوت ليدار-البلد الذى يدافع عن مكتسباته الديمقراطية من تطاولات اعدائه الفادرين والاطالا ايضا من مصالح ضمان امن حدوده الجنوبية . واعلن اياها ذلك بصورة رسمية عن طابع المساعدة العسكرية الممنود والمؤقت ، اذ لم يكن في لية الاتحاد السوفيتي في اى وقت مضى وليس في لية الان اياها ان يعول افغانستان الى كاعدة في البلدان الاخرى . واعرب الاتحاد السوفيتي ايضا عن استعداده لمحب لواءه بالاتفاق مع حكومة افغانستان الديمقراطية فور تولف التدخل الاجنبى في الشؤون الداخلية لافغانستان وتكثير فضائل تؤكد عدم استشهائه في المستقبل ويهزم الاتحاد السوفيتي بان يلى افغانستان دولة محايدة غير متحيزة وجار طيبا له . ولم يقرأ الى تعديل على هذا الموقف المبدئى السوفيتي منذ ذلك الحين .

وتبدى حكومة افغانستان الديمقراطية تطلعا في تفسير وتقليد عملياتها العسكرية ضد عصابات متطامرين ولهم بيان لا تستمر الاخرة في التتالي وهي لا تستخدم طفا الشرى في ملاحقة ومطاردة العصابات المائلة الى قواعدا الاجنبية .

ولا تقم حكومة افغانستان الديمقراطية اسيرة الاستغواطات ولا كسد تخريب التسوية السياسية للمشاكل الناشئة لىسى علالها مع حكومة باكستان وايران . وقد صالت غير مرة اقتراحات الملية حول اجراء المحادثات المناسبة بلية اعادة السلام والوفاق الى المنطقة . ولقيمتها الى الاطراف المعنية . وقد يدل قدر كبير من الجهود لبذ المحادثات الافغانية الكيماوية بوساطة مكتب المبعشرين العام للام المتحدة . وهذه المحادثات معك للنواتى الطليقة ومعددية البيانات حول احترام المبادئ الدولية المتصرف بها من الجميع وحول الرغبة في الحياة بوفاق .

واذا تطورت مسيرة التسوية السياسية ببطء شديد لسبب ذلك قيل كل شيء ان قيادة باكستان في لاية وغير ملتزمة في تصرفاتها ، اذ تشير الواقع الى انها تصب حسابا أولا لانتاج اكبر كفة من الفطيرة المشعوبة بالبولارات التي تقصها بسند الولايات المتحدة ويعطى البلدان الاخرى لللوى المداوية لافغانستان .

وليس معادلة ان تشيد واشتغل يدور باكستان كحصن هام ومدونة مجابهة وان تطلق الامدادات عن وضع باكستان بالقرب من جبهة القتال مستارا للحصول على القواعد العربية في اراضيها وحق استخدام الموانى البحرية والمطارات والشاء مستودعات الاسلحة الثقيلة وما الى ذلك ، ولتود الولايات المتحدة بالاحسرى استقلال الاجزاء حول افغانستان لربط باكستان بركاب استراتيجيتها الدولية وتقصي دود عام لها في اطار القيادة المركزية المستندة الى مشكلة شاسعة تشمل الشرق الاوى والوسط وحوض المحيط الهندى .

هذا هو جوهر بوقلا والشتغل من المشكلة الافغانية والمغزى اعمال الولايات المتحدة طوال ستين . لاداءة الاميريكية متعسفة للجزء من النزاعات والافواض المتوترة . اما اوساط البوادية الاميريكية فهي ليس حاجة ماسة الى الافغانى حول «التفكير السوفيتي» لترسيخ توريد الاسلحة الى باكستان بما فيها الاسلحة العسكرية هنا وتتنسب لمرسل وجودها العسكرية . وواقع انه لو وقع حد للتنازعات المحلية كالتخريب البراقية الارابكية وازمة الشرق الاوسط والتدخل في شؤون افغانستان الداخلية فلدا من الصعب تحقيق هذه المخططات . ولذا فتلد الاميريكية والاميريكية العمل ونسب القليل المدهش والجوى وسيلو البلاء .

مكتبة

الاكاديمي ارباتوف: لا نفقد التفاؤل

التجارة والسياسة في الثمانينات

وانما من وجهة نظر تأثيره على مجال السياسة ايضا. لقد اعتبرنا ان تطور التجارة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة امر مهم سيخلق نوعا من الاساس الاقتصادي للعلاقات السياسية الطبيعية. كما اعتبرنا تطور التجارة ايضا احد الاجراءات الفعالة جدا للثقة، قد لا تقبل من الاطلاع بالناورات العسكرية او دعوة الرقابين لحضورها.

ومع الاسف، ان تجارتنا مع الولايات المتحدة لم يكتب لها ان تصبح قوة استقرار كالملة للعلاقات السياسية الامم التي ادى في واقع الامر الى تحويلها الى نفوذ ذلك، والى اداة اخرى للثقة على الثقة واتخذ بذلك محاولات فرض انواع مختلفة من الحظر والمقويات والمنع وما الى ذلك علينا. ومن زاوية التجربة التاريخية هذه غالبا ما فكر بما يمكن ان ينتظرنا في الثمانينات.

اني على ثقة من ان التجارة ستتعرض خلال العقد الذي بدأ ايضا الى تأثير كبير للسياسة، ولا من ذلك. على الرغم من ان التجارة بدورها تتجاوزها حدودا معينة بامكانها ان تمارس تأثيرا مكامسا وهاما جدا على السياسة وعلى العلاقات السياسية. واعتقد بانه لو تجاوزنا هذا الحد، فبامكاننا ان ننظر بطلا أكبر الى مستقبلنا، ومستقبل اطفالنا واحفادنا.

فما الذي يمكننا ان نتصوره من السياسة في الثمانينات؟ بكل امانة لا نستطيع الان التنبؤ بهذا الخصوص. فبدون شك لا مستقبل لنا بدون الانفتاح وبدون التعايش السلمي، ولا يوجد لدينا عمليا بديل مقبول غير العلاقات الطبيعية الجيدة. وان عاجلا ام آجلا سنصل الى ادراك هذا الوضع وبالتالي الى العلاقات نفسها. ولكن ليس بامكان احد ان يكون واقفا من لنا نستطيع ان ذلك اليوم. اقول مستحيلا ولا اقصد البقاء على قيد الحياة للفترة المقبلة لنا، بل اقصد هل بامكاننا نحن وايضا قطع دابر الكارثة قبل ان تصبح الحقيقة المذكورة اعلاه من السبلات وان تتحد معالم السياسة. لا ارمي من وراء حدي نشر التشاؤم، ولكننا في واقع الامر اقترنا خلال الاعوام الاخيرة من النظر، ومن ذلك الحد الذي بامكان الاعداد من بعده ان تفلت من السيطرة. ينبغي اتخاذ موقف جاد جدا من هذا لو اردنا لهذه الكارثة ان تقع.

لقد التفتت خلال الايام الاخيرة، بمناسبة اجتماع المجلس التجاري-الاقتصادي الأمريكي-السوفيتي مع عدد كبير من اصدقائي ومعارفي الامريكان. وقال هؤلاء، ان الانطباعات التي يحملونها، توصي بدييات للتغيير نحو الافضل. لقد حدث شيء ما، طبعاً. واما ما ايجاب.

اعتقد انه شيء طيب ان يجتمع المجلس الاقتصادي التجاري الأمريكي-السوفيتي. ويبدو لي ان هذا حدث هام، ويدل على تفهم عدد كبير من الامريكان (والسوفيتيين طبعاً) للحال للمصالح الاساسية لبلديهما وشعبهما. انه امر حسن ان تلتقي واشنطن القويات المتعلقة «الغاز-الانابيب». لقد تمنا بشكل ايجابي الواساة التي اعربت عنها القيادة الأمريكية عن اتي وفاة ليونيد ايليتش بريجنيف، وواقع زيارة الرئيس الأمريكي شخصيا للسفارة السوفيتية، وارسال نائب الرئيس ووزير الخارجية الى موسكو. لقد تأمنا باهتمام الكلمات التي قيلت بهذه المناسبة، وتقيلنا وفهمنا بشكل طيب الكلمات الطيبة.

ولكن لو سالتوني، هل بامكاننا ان اثن من مثل هذه الحقائق كدليل على تفهم الولايات المتحدة الأمريكية عن السياسة التي يتصورونها في بلادنا. وعلى ان اكون صريحا معكم-فريا من حروب سياسة «الحرب الباردة» وكنهج لسياق التسليح الجامع وغير المحدود-وتوصف بأنها مادية على طول الخط؟ او ماحدث في الايام الاخيرة-مجرد مناورات غايتها تهدئة الجماهير الواسعة، والحللاء لكي لا يهرقلوا

لقد ورد في الاثبات في وقت سابق انه من الخامس عشر الى الثامن عشر من تشرين الثاني /نوفمبر/ عقد في موسكو اجتماع المجلس التجاري-الاقتصادي الأمريكي السوفيتي. وقد كرست احدى جلسات الاجتماع المذكور مناقشة مسألة «دور التجارة السوفيتية-الأمريكية في الثمانينات، وخلال المرحلة المقبلة». ومن الجانب الأمريكي تحدث خلال الاجتماع فورستل الرئيس السابق للمجلس التجاري-الاقتصادي الأمريكي-السوفيتي، احد المساهمين في شركة العمالة المعروفة «شيرمان آله سترلينغ» وعضوا الكونغرس فرنزييل (عن ولاية مينيسوتا) وبرايث (عن ولاية كيراسكا)، وسفير الولايات المتحدة في موسكو هارتمان (وقد وصفت صحيفة نيويورك تايمز كلمته بأنها كانت شديدة اللهجة بشكل لم يسبق له مثيل). وكان من بين الذين تحدثوا عن الجانب السوفيتي الاكاديمي ارباتوف مدير معهد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لدى اكااديمية العلوم السوفيتية. وفيما يلي نص كلمته.

طبيعة الحال ليس ثمة شك لدينا نحن كماركسيين وشيوعيين، ان رجال الاعمال الامريكان هم راساليون، لذا والمالسة هذه يريدون جني الارباح.

كما ندرك بانهم، مثلهم مثل جميع الناس الآخرين يمتلكون غريزة المحافظة على الذات: انهم يريدون البقاء، واحيانا يريدون ذلك حتى اكثر من جيبهم للارباح. وهذا الامر وذلك اي الرغبة في جني الارباح، والسعي الى المحافظة على الذات-يختلفان لدى رجل الاعمال الأمريكي كما يبدو لي الرغبة في اقامة علاقات سوفييتية-امريكية طبيعية واثمة.

واعتقد بان وجودنا في هذا المكان-هو دليل على ان هذه الرغبة مفهومة من قبل قسم كبير من رجال الاعمال الامريكان. وان عقد هذه الدورة في موسكو خلال ايام الحدا، وفي فترة غير هينة بالنسبة لنا -هو بعد ذاته دليل على ان تلك الرغبة تحظى بالمشاركة في الاتحاد السوفيتي.

ولا اري ضرورة لصرف وقتكم وتركيز انتباهكم على القضايا المتعددة للتجارة بعد ذاتها. فانا لست خبيراً في هذه الامور واتم المحترمون. انا ساقصر حديثي على الشؤون السياسية.

قال ليونيد ايليتش بريجنيف قبيل وفاته -تقاد تقف الان عند مفترق للطرق، وعلينا ان نحدد اي اتجاه يجب ان نسلك الان. لو اخترنا طريقا غير صائب فبامكاننا الوصول الى كارثة. واعتقد ان هذا القول صائب جدا، وديق، وعلينا جميعاً ان لاننشاء، لدى تقييمنا لما يجري الان في العالم،

لقد انبعثت خلال الايام الاخيرة الامال لدى عدد كبير من الناس ازاء افاق العلاقات السوفيتية-الأمريكية. وقد يكون للحظة الفاجعة-وبطريقتها الخاصة-اثرا في هذا الضمير اي عندما تكون الاحداث دافعا للتفكير في اكثر الامور التي تشمل بال الناس جدية.

وربما كانت اسباب اخرى للانبعاث الجديد للامال: ان كل الامور في نهاية المطاف تسير نحو الافضل. وانا ايضا بوري ان اعلق الامل، وطبعاً. اني اريد ذلك جدا. ولكن مع كل ذلك علينا ان نكون واقعيين-ولقد دعنا الى ذلك عدد كبير من الحاضرين.

ولهذا السبب بالذات، اود ان اتناول شيء من التفصيل موضوع الواقعية. انا موافق جملته وتفصيلا على ان التجارة لائنو في فراغ. واقول المزيد السياسة والتجارة وثيقا الارتباط. فيما بينهما عندما بدأ الانفتاح في العلاقات السوفيتية-الأمريكية اعتبرنا التجارة على سبيل المثال، وكرتوا على ثقة باني اعرف ذلك بصدق-ليس فقط من وجهة نظر الفوائد الاقتصادية التي يمكن ان يوفرها فحسب

مواصلة تطبيق سياسة العداء العام هذه؟ اذا ما وجهت الى اسئلة مثل هذين السؤالين لاجبت بكل امانة انه لا توجد لدى ردود بعد.

وان شكوكي بخصوص ما تعنيه في الواقع الحقائق المذكورة اعلاه تبرز بصورة اكبر نتيجة لما سمعت هنا لتوي على لسان السفير هارتمان الذي كرر الاتهامات التقليدية الى الاتحاد السوفيتي.

واري لزاما على ان ارد على بعض هذه الاتهامات. زعم السفير ان الاتحاد السوفيتي يزيد منسوب ميزانيته العسكرية بنسبة ٤٪ (ويلاستناد الى التصريحات الأمريكية الرسمية، فان هذه المصلحة تستمر منذ اكثر من ٢٠ عاما) فمن اين لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ولدى السفير مثل هذه المعلومات؟ يبدو انها من نفس المصدر الذي استقت منه في حينه المعلومات التي شكلت اساسا للاسطورة التي اختلفت في بداية الستينات حول تغلف الولايات المتحدة الأمريكية في الصواريخ. ويبدو ان اعيد الى الاذهان: لقد اعترفت الولايات المتحدة في وقت لاحق بانه في الوقت الذي ولدت فيها تلك الاسطورة كان الاتحاد السوفيتي لا يمتلك سوى بضع صواريخ عابرة للقارات. وبموجب الخطة التي اقترت على اساس تلك الاسطورة صنعت الولايات المتحدة ١٠٠٠ صاروخ من نوع «مينيتان» و٤٠ قرواصة تحمل الواحدة منها ١٦ صاروخا من نوع «بولارس».

لقد حسنا في احدى المناسبات، بانه لو كانت الارقام الأمريكية صحيحة، لكان علينا الان ان نصرف على الشؤون العسكرية ما يقارب ٧٠٪ من ميزانيتنا. ارجو ان تتقوا بان ذلك امر متعذر من الناحية الفيزيائية المبردة في بلادنا، حيث تؤمن الميزانية عمليا كالة الاستثمارات، وكالة تكاليف بناء المساكن تقريبا، ونفقات الشؤون الاجتماعية والخدمات الصحية، والتعليم، ... والى. واعيد الى الازمان انه في عام ١٩٤٢-١٩٤٣-القطع عام بالنسبة لنا وان بعض الامريكان الماخزين هنا، كما اعتقد كانوا في الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة، في ذلك العام الفظيع، عندما كانت بلادنا تضج دما وكانت على حافة مجاعة شاملة، صرفنا على المتطلبات العسكرية ٥٩٪ من الميزانية.

فما قيمة هذه الحسابات، وعلى اي اساس تقوم بها واخضعن؟

ولماذا يقتون مناسبا الان حديث الفانستان؟ وبامكاننا ان نذكر في المقابل بلادنا اخرى. ولكن هل يمكن ان يقل كل هذا كذوبة ضد توطيد السلام والانفتاح، وتنمية التعاون؟

وما دخل بولونيا في الموضوع؟ ماذا يريدون منا في بولونيا؟ ان نطرح بالجبرال ياروزيلسكي ونضع السلطة في يد فالينسا؟ وعموما اعتقد بان الولايات المتحدة اثارت حول بولونيا الان موجة من التفاف لم يشهد مثيلا لها من قبل. كما هو الحال حول مسألة حقوق الانسان، لدى امريكا عددا كبيرا من البلدان القريبة منها سياسيا، والتي بامكانها ان تمارس عليها تأثيرا فعلا، بما في ذلك مسألة حقوق الانسان-فيل، تركيا، والباكستان وبلدان كثيرة اخرى. ان الولايات المتحدة تحرس على حقوق الانسان هناك، بنفس الطريقة التي حرصت فيها على سبيل المثال في لبنان، حيث دعمت عمليا الذين غرقوا بالملح صورة تلك الحقوق.

ان كالة حجج الولايات المتحدة غير مقنعة لنا نحن لا نستطيع قبول امريكا بالشكل الذي يصوره القس فالويل، ورئيس منظمة «الانترية الاخلاقية» البيمينية المتطرفة المعروفة. نحن لا نستطيع ان نتقبل الولايات المتحدة كعملة للخلق الرئيسي ومجسدة للصحة، لها الحق في اتهمنا الآخرين

رجل مقاييسها سلوكا مقبولا من الجميع. نحن نذكر ليتنام، ولذلك مصير الزوج والهنسرد الحمرن الامريكان، ولم تنس ووترغيت والفصالح الاخرى ولذلك اشياء كثيرة اخرى. نحن لا نفهم لماذا يسمى الامريكان الى تعليم البولونيين ماذا ينبغي عليهم ان يعملوا مع التفات، ولا يحاولون اتخاذ اجراءات العدالة ازاء تقاتلهم للمراقبين الجويين، ناهيك عن ملايين الماطلين والمحرومين.

وبايجاز، من الافضل للامريكان الا يتخذوا مثل هذا الوضع. نحن لانرى القاء درس الاخلاق عليهم على الرغم من ان امورا كثيرة في الولايات المتحدة لا تروق لنا. ولكن ليس ثمة لزوم لتعليمنا ولا سيما ينبغي عدم طرح شروط مسبقة لتطبيع العلاقات.

وقال السيد السفير نظرا لتقليص عدد القنوات الهاتفية تزداد الصعوبات امام رجال الاعمال في مجال التعامل مع الاتحاد السوفيتي. الا تغلق صموبات اكثر امام اجراءات الحظر والمقويات والضوابطات؟ ما هو قيمة التذكير بالهواتف ا على حال مستجد لرسمة للاتصال بكم يا رجال الاعمال من الولايات المتحدة لو توفرت امكانية القيام بالاعمال، وعقد الصفقات، سواء بالهاتف او اذا تطلب الامر لبالامار الاصطناعية. ولم يكن الهاتف لحد الان سببا في الاخلال بآية صفة ولن يكون كذلك. دع ان لا يهرقل ذلك اي شيء آخر.

للديع الامريكان حديث هذه الصموبات اليوم ليريم. لقد عرفت من خبرتي الشخصية ماذا يعنى الحصول على تأشيرة دخول الى امريكا، ما هي المقبات التي توضع الان في طريق الاتصالات الطبيعية. وهكذا فانه ليس ثمة لزوم لالقاء الحبر على الاخرين اذا كان بيتك من زجاج.

تلوا باني لم ارجب يادى ذى يده الدخول في مناقشة. ولكن قد يحدث ان تجد صعوبة في السكوت-لنظرا لجديتها المطروحة.

انا لا اعرف ما هي متطلبات الولايات المتحدة عندما تراسل النهج الرامي الى توتي العلاقات مع الاتحاد السوفيتي. لقد كتب شيء غير قليل عن ان البعض في امريكا يفكر باننا وصلنا الى حاروة الصعبة الاقتصادية والصعاب الاخرى. يودي ان اؤكد لكم باستمارة عبارة مارك توين، ان اشاعات هلاكتنا سابقة لاوانها، وانا نفس بالعافية التامة وسواصل الحياة. طبعاً انه توجد لدينا بعض الصموبات كما هو الحال بالنسبة لكم وللآخرين جميعا. ولكن دعونا لننطلق من هنا وايضا سنبقى

نرفض العقوبات التجارية او نلغى الرحلات الجوية والمفاوضات، ولم نرفض الاتفاقيات.

نحن على استعداد للعمل في سبيل تحسين العلاقات على مستوى متكافئ. ولكن لا تنتظرونا ولا تطلبوا منا ان نقيم حياة رغيدة اولا على الارض. اولا تستبد امكانية اقامتها في ظل الترتيب، وسباق التسليح، و«الحرب الباردة». ولكن حتى اذا كان ذلك امرا ميكانا، فان في ظروف الرشد العام تبدو قضية تحسين العلاقات معكم وكأنها لا مبرر لها فلم بذل الجهود في الوقت الذي تكون فيه كل الامور طيبة؟

يودي ان اعيد الى الاذهان فحسب، انه في عام ١٩٧٢، عندما بدأت علاقاتنا تتقدم بخطوات كبيرة فعلا، لم يكن للرغد اثر فيها. الولايات المتحدة كانت تعرض الحرب في ليتنام وكانت هناك قوات امريكية قوامها ٥٠٠ الف شخص. الفيتناميون اصداؤنا-وكانوا يقتلون باسلة امريكية، ونحن كنا نزيد اصداؤنا الليتناميين بالاسلحة. وان بعض الامريكان -نحن نعرف هذا وانتم كذلك-قتلوا باسلةنا والاسلحة الامريكية قتلت مواطنينا في هانوي وهايكونغ وفي اماكن اخرى. في تلك الظروف وبلاضافة الى موقف التحدى الذي تمثل في استئناف قصف هانوي وبد زرع الالغام في هانوي، طرح امامنا السؤال التالي: هل يقصد لنا القبة ام لا؟ وقد قررنا بضرورة عقد وفالات لان العلاقات متوترة وخطرة. وكان ذلك القرار صائبا. لقد فتح ذلك الطريق امام الانفتاح، ووفي امكانية عقد اتفاقية سالت الامم، واعتقد انه من الضروري ان نأخذ بين الاعتبار ولو بعض عبر التاريخ.

ارجو ان لا يؤخذ كل ما قلته مأخذ التشاؤم. لقد وجدتني مضطرا للرد على بعض الزاعم. نحن لا نلقد التفاؤل. اني على ثقة من اننا ستحقق المستقبل الوضاء فقط فيما اذا اثبتنا قدرنا كقائما من السكينة اللازمة لبلدنا. ولا بديل عن ذلك الا ما هو الفتح ما يمكن ان يكون-كارثة نووية شاملة.

تطرنى بهذا النصوص عبارة لماوتس تولغ (الرجو ان لا يثير استغرابكم كولي استشهد بماوتس تولغ-فلقد كانت لديه اقوال موقفة احيانا). ان قال ما مناه-الطاوله ان تتزعزع لو لم يتم تحريكها. ونفس القول ينطبق على الوضع الناشئ. انه لن يتغير بالفعل لو لم نفعس الى تغييره. واعتقد ان هذا واجب كسل فرد منا الان كما اعتقد بان كل من وصل لحضور اجتماع موسكو وصل وهو يشعر بضرورة عمل شيء ما.

على قيد الحياة - واذا ما انطلقنا من قاعدة اخرى فطبيعة الحال ليس هناك ما يجب عمله. ولكننا اذا اردنا حل المشاكل القائمة يجب ان نطلق من واقع اننا احياء.

ارجو ان تلهون بشكل صحيح، ارجو ان تلهوا لماذا استقبلنا ما وقع خلال الايام الاخيرة، بشكل مجمل، ولم يولد لدينا ذلك الامل بقدر ما ولد نوعا من الترقب. طبيعة الحال تأمنا كل كلمة طيبة وكل موقف طيب، بدر من امريكا، ويودي ان اؤكد لكم باننا لن نعمل بل مستطى بالملاحظة، وباهتمام اولئك الذين يتخذون القرارات.

ولكن قيم تكمن المشكلة. عندما يلجأ بلد يكاد يكون قد أعلن حرب تجارية واقتصادية وتكنولوجية وسياسية علينا، الى التجهيل في سباق التسليح والى... عندما يريد هذا البلد تطبيع العلاقات فيما لا يجوز له ان يلجأ الى طرح شروط مسبقة، وان يطالب الطرف الاخر بان يغير اولا سياسته من اجل هذا التطبيع. ولا سيما لا يجوز لها ان تقدم انذارا نهائية، والمطالبة باستسلامنا في كافة المجالات وبما لم تستطع تحقيقه من طريق الصفوف المسورة.

نحن لن نضاع الى هذا. وينبغي ترك الاوهام نحن لن نشترى الايتماسة الابوية الطيبة للرئيس الامريكي لقاء خيانة العملاء والاضداد. ولن ندفع لمن التكرم بالك من العقوبات التجارية باعادة ترتيب مجتمعا حسب الرغبات الأمريكية. كما لن نلبل بترغ السلاح من جانب واحد كما للبدء بالتعاطف معنا بأدب كما هو الحال في مجلس محترم.

اعيد مرة اخرى، نحن دعاء علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ولا نطالب في سبيل استعادتنا من اجل اقامتها المبررة عن تلك المطالب التي اقترفت بحقنا، ولن نوجه الى الولايات المتحدة اننا مدبتون لكم بشيء ما. ولا نعتقد ان بامكاننا ان نصبح اهلا لوقف الخلاف فقط بعد ان تتغير.

لقد سمعت هنا من بعض اصداؤنا الإمبركان بان على الطرفين ان يساهما في تطبيع العلاقات. انا اوافهم هذا الرأي. طبيعة الحال يجب على الطرفين ولكن ماذا تنتظرون الان منا؟ لقد قلنا والمسا والمواضات. فلنعمل على تطبيع العلاقات. لن نؤيد اللقاءات على كالة المستويات، كما نزيد مناقشة جادة للمشاكل القائمة. نحن لم نغير المواقف، ولم



منه عمال المناجم.. هل ترونه وقت ما؟

وبعد عام أو عام ونصف سائس بنا، بيت من أجل أيتس الكبرى. ومن مرصدا أما روسيا فسائق سيارته. ونحن اننا نعيش سوية. وبعد ذلك سائسنا لي بنا، بيت لايتس التالية. وهي تدور في السعد لتصبح اختصاصية في الاقتصاد وتستخرج بعد ثلاثة اعوام لديها تيسا وتنتج. ان بطورنا الان متسا لس سيبيريا.

- حاليا ما يتساون: الا تخرجي العمل تحت الارض؟ وطبعا ان العمل محسوف بالخاطر. ويمكن حدوث أي شيء. لند اربكة حشر عانا صبط للعمل الاقول لوكون ولم يتكن من الصعود قالية... حدث مؤسف. علما بأنه لم يتحمل احد بيرة ذلك. انها صاعدة. وليس بوسع احد التاين هل لسه منها. ولا اريد تذكر التفاصيل. وبخاصة ان الاقول كك من العمل منذ ذلك الحين. ولا يزال الدولة تدفع له بموسم اجرة عمله.

ويؤدوه مرانين في الاسبوع احد حال التاج. ليتبادل معه اطراف المدينة ويساعد الاسرة في تدبير شؤونها المنزلية وفي كل عام يرافقه واحد منا الى الصيف ولم اسع مرة واحدة من يقر بالسه يشكل هيا علينا. وفي الربيع

منذ لثة رجيعة الزوات مائة لاسد السله. وقد عرفت هنا ان متينا لي كورباس سيطي ٥٠٠ مليون من من المم سنويا. وهذا يشكل ثلثي ما يستخرج الان في الاتحاد السوفيتي كله. علما انه باستطاع مواصلة العمل بهذه الزيرة قرعة خمسة او ستة قرون اخرى واعتده انه بحلول هذا الزن ستفي في التاج الاروماتارات فقط. وستتخلى ممتنا... لانس.

لاديمير كوزلتسوف



عروس روسية



السكة السامرة

دان كل انواع الاسماك التي وصلها ملاك ذات أهمية كبيرة. ولو لم يكن لنا ما يتبع لمانا اننا الشبنة دماناكن ان لثة تبادل بين انواع الاسماك مثل البروني الروسية والسكة الشاسيرة والمتلفة. يوجد هنا عدد كبير من الذين يرمون في زريعة واقتناء مثل عدم الاسماك الجديدة الرامدة. وبعد: رسالة اخرى وصلت من يوراليا وبها آدم لافونيك. طبع حيلة ولانسة الاتحاد البولوي لاوراس السك تفرق بان لاسيل دماناكن: انتب: حشر الغزا كي الجنية المذكورة.

من مراسلتنا
روستيسلاف كلياتكوفسكي

سكة الاحلام الذهبية

يبدأ كالزول لها ذاب مروس. وليس الرسم على الطاولة عندما ترك السكان لاجاز عمل ما. وعندما عاد شاهد الى جاب ذلك الرسم صفرات الرسوم لاسك من مختلف الالوان والاشكال وكانت بريشة ياك.

يقول دماناكن:

- لقد رأت الدور عمليا كل صله «نظائري». لقد تطلب الامر ١٥ عاما لكي تفن الترة الاساسية للثق السكبة البيضاء التي اطلقت عليها اسم البروس الروسية. ومنذ ذلك الوقت استمرت هذه البادة في حاللتا: قبل البدء باتقاء صف جديد من السك رسم السكبة التي

لدينا لم نلقها فلا

براد حقة سبط الترم ٦٠ سبلا كبيرا لد الان. يؤمة الناس من مختلف المدن من كيب والاندال: والمادان وبيليجون. الهيرود يتلون: كاسة الباء الباء من الحدود الغربية حتى تدمركا ومن البادرة اقبية جي القناس. لقد مسود ٢٥

موفدا سيباليا من دماناكن واسكاه من قبل سوبديايات: للارضية مركبة والينية. وفرت ريجوركايات ومقاتل عليه من اماله في ميقات ريراند موكية والينية. وفي ميقات مكرت في البادرة والينية ديورليا: والينية.

رسالة من الولايات المتحدة الامريكية وصلت من الزوسود: الحوي بوليتزان من كوزلوك با، ليا.

يبدأ. ليس: دماناكن وبير هندس بنا. من مدينة دوستوف على الجوز ويبلغ الشد الساج من المي اكير حوش لودة قرية السك في الاتحاد السوفيتي. ان لمانى جيم الحوش ٦٠ لك: ليويس وهذا الحوش عبارة عن مصروف للبيات: وضع الول من مختلف انواع الاسماك الذهبية. وهي مضممة لاراضي الاتحاد.

رسالة:

رما كانت البوابة التي انقرا احلي اسهل وأمتع البويات.

- فرد دماناكن قائلا:

- اجل. اذا لم نلظ بين الاجاز ان على ان اصل من ١٢ الى ١٤ ساعة يوميا.

صرف. النظر من الامجاد والسك الروسية ولكن يا لوعة ان ترى احلامك وحس

تجسد.

لقد ولد هذا الحلم لدى لاسيل دماناكن منذ ابي. بييد. ان الحسري

علما شامد في مدينة دوستوف البيرة بعد الحرب مباشرة حوشا لرية الاسماك

كطبها طبة تلبية روية. وكانت جميع فيه بكسل مسكان ذهبيات.

يقول دماناكن:

- كان طرقتا شجة: ليو الرب. ولم استع ان المم اية بوزلة الى اسيري

بيد اني لم استع فيسبان. بظرفنا.

اذا احببت كيف تجسد هذه الذكرى في احدى الميقات في بداية التاين

بالا الاسك الذهبية صمم سكة



نارا والخريف

وهيروي يوركاره. ويقال بأنه يمكن معرفة طبيعة الانسان براسلتها. فالشخص الذي يفضل فيه «هيفرو» هو قوى البلياع وشجاع. اما الذي يحب فيه «مورسو» فهو انسان رقيق وحساس.

منذ عام ١٨٢٧ ينتج المصنع حاديسن النوعين من التبيد من صنف خاص من عنب يوركار. وقد لده سر الانتاج في وقت من الاوقات. ولكن بعد ان اشتهح مضامين الشخصين بصناعة التبيد. وكان احدهم يتذكر الطم. والآخر التكمبة

وقالت اللوز. كسني بفصل الذكرة الشتركة استمادة كل ما يحين هذا النوع من التبيد من غيره. وظهرته وسعته

وقد امكن ملكة بريطانيا من جديد ان ترفع الكاس وهو عليه بيبيل يوركار

لقد كان هذا التبيد من الصادرات التقليدية الى البلاط الملكي. كما تصدر الان كميات منه الى بريطانيا.

... وبها اسرع البرد لانه لم يطلع في استمال عملية جني المحصول.

وكويجيت الربات الحسلة والخضار والذرة والنبي في الوقت المناسب من

مولداليا الى سيبيريا. والاورال. ومناطق الدائرة القطبية. وقد تطلب هذا تأجيل

حل الزلازل لدا.

«لتقرب هذا الكاس لارفسد التسمية هذا هو التنب الاخير الذي يرفع حشود

مواقد الارواح المولدالية. عندما يبدأ صلب المدعين الى مناسية فرح ويسود

السكون الذي يرفق كل فرد فرصة التامل والتفكير فيما يشغل الال. لذلك فقد

يقدم اصحاب الدار اجود انواع التبيد المظهر في قبر المنزل.

لودميلا تاراسوفا



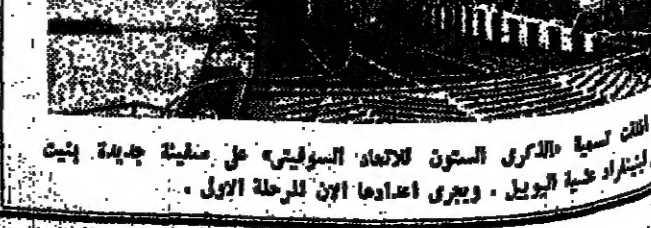
الى ستة عة بعد ذله. ويؤيد بابا لويل ببة المي خاصة اذا ما اخرج ليس الباديا الذي يصدده مفتاح الشقة الجديدة. ولد التخط الصور شايير

لقد هذا الشهد بالذات في سوفول ديفولسكي. الله كمنشة سائق الجراد

كول السيبايل يتسلم شقة جديدة

في شال بابا لويل في مقاطعة فيليتييراد في كراخستان كثيرة. ان يقد

لا يني شية المي الى عائلة اخرى يتسلم الشقة الجديدة.



الفت اسماء الاكبر السكون للاتحاد السوفيتي على منجية جديدة. بيت

ليتياراد حية البويل. ويجري اعداها الان للرحلة الاولى.

МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ



جريدة اسبوعية مصورة
نظرة من موسكو الى قضايا العالم المعاصر
معلومات وتعليقات على كل ما هو جديد في الاتحاد
السوفيتي:

حياة المواطنين السوفيت
السياسة الخارجية والداخلية
الاقتصاد والعلم
الفن والثقافة
الرياضة

تجري ابناء موسكو كل عام مسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟ وينال الفائز الاول حق زيارة الاتحاد السوفيتي مجانا، ويكافأ الفائزون الاخرون بهدايا مختلفة.

يمكن شراء الجريدة والاشتراك بها عن طريق المؤسسات التالية:

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	* الكويت	* الجزائر	* جمهورية مصر العربية
دار ١٤ أكتوبر مؤسسة النشر والتوزيع ص. ب. ٤٢٧٧ طن	وكالة مطبوعات فرج الله	الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سليم» شارع ديوش مراد-٧٤ الجزائر	الاهرام شارع البلاد القاهرة
	ص. ب. ٤٥٤١ كويت		

انقلل وقسم لياقي



لاديسلاف ماركشوك

اشتمت الرياضات السوفيتية البارزة على كائن الاقتصاد السوفيتي في قصر «ايزمايلوف» للرياضة، ورغم ان مديري المنتخب السوفيتي بعد عام صعب، قد ابحسوا لحظم الرياضيين المتولين لخدمة الرياضة، لم تكن المباريات دون ارقام قياسية، اذ لم تجد خمسة ارقام قياسية عالمية واربعة ارقام قياسية على نطاق الاتحاد السوفيتي. وقد توج المباراة الرستم القياسي العالمي بين رياضي الوزن الثقيل، الذي حققه المدرس الموسكوفي لاديسلاف ماركشوك، البالغ ٢٨ عاما من عمره، حيث رفع لثلاث هالالا هو ٢٦٠ كغ. ولم يسبق لاي انسان قبل ان يرفع مثل هذا القليل، الذي يفوق به ٢٠ كغ الفضل رقم حققه بطل العالم الاول يوسايفتكو. وقد حقق الرافع السوفيتي النتيجة القياسية في تاريخ رفع الاثقال كله و٤٥٠ كغ. كما برز في هذه المباراة الرياضي الشاب ايضا، ويمكن ان نقول ان اكتشاف الموسم كان الرافع لاديسلاف ماركشوك من كراسنودار والبالغ ١٩ عاما من العمر، قد سجل، وللمرة الاولى في سجل نشاطه، رقما قياسي عالميا (١٦٢ كغ خلا) وركبا اخر محليا (٢٦٢ كغ كجوج عام). ومن الاعمال الاولمبية الاربعة الذين شاركوا في المباراة لم يستطع بلوغ

الوزن منهم سوى اثنين: فيكتور حازين (٦٠ كغ) وليوليتا كازايفتكو (٦٠ كغ). وقد حقق الاخير وكنين عالميين-١٩٦٦ كغ في النخل و٢٥٥ كجوج عام. ان الرياضيين السوفيت يواصلون اختلال المراكز الرئيسية في رفع الاثقال من الصعد العالمي، اذ يحتوى سجلهم على ٤٧ رقم عالمي، كما ان ١٤ من اصل ٢٠ ابطال متزف به من قبل الاتحاد العالمي لرفع الاثقال تعود على الجارية السوفيتية. يودي غروموف



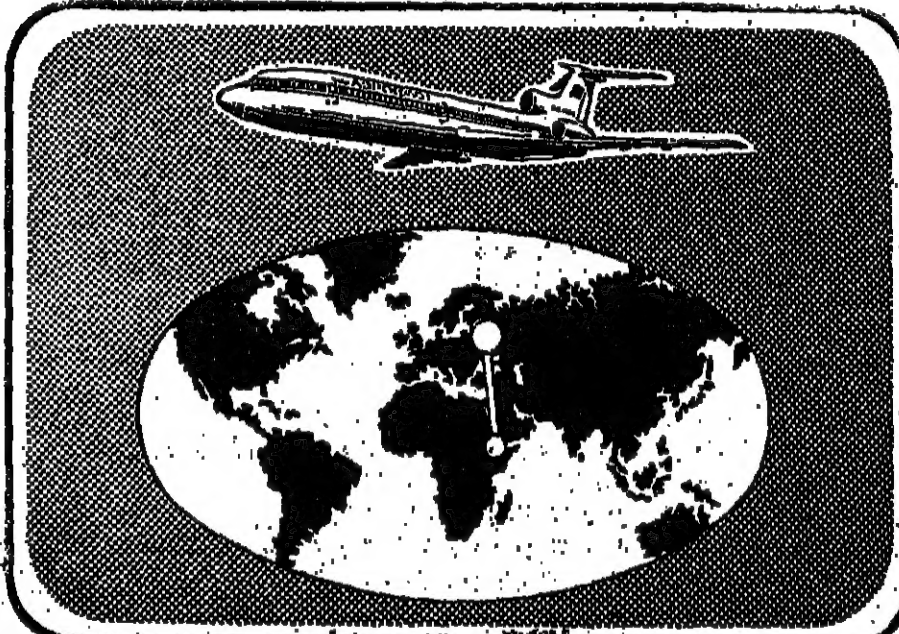
سلم غوان الطويل سامراتش وليس اللجنة الاولمبية العالمية في مقر اللجنة الاولمبية السوفيتية عدالتين اولمبيتين الى لاهين الجيبلا السوفيتيتين البارزتين - بطلتا العالم والاعلام الاولمبية يلينا موفينا ولودميلا توريشينا كاديرا لسماعتهما في الحركة الاولمبية، واماكنهما لامل الرياضة العيرة. وقال سامراتش داله لثرف: «يقيم في ان اسلم شخصيا المدايرة الى يلينا موفينا». وقد اشار بسماعتهما الكبيرة في تطوير الرياضة العالمية والى انها لثرت الجلة في الحركة الاولمبية من الرغم من الاصابة الشديدة التي تعرضت لها. واكد سامراتش على ان عالم الرياضة معجب من رسالة هذه الرياضة.

لقاءات مهتصة اخرى



ان المباريات الدولية السادسة عشرة في الهوكي على جازرة صجيلة «اوستيا» والتي تسمى قصر الرياضة في ستاد لينين بموسكو اثارت الاهتمام ليس فقط لدى عشاق هذه اللعبة، لقد حضر المباريات غوان الطويل سميراتش وليس اللجنة الاولمبية العالمية، وولد اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الشتوية الاربعة عشرة في سرايفو، ومندوب اللجنة التنظيمية لبطولة العالم الفيلة موسم ١٩٨٢، وليوليتا سايتسكي وليس اتحاد الهوكي العالمي. وهذا ليس من قبل الضيفة، اذ يتركز الان اهتمام الصينيين الرياضييين والفهراد واللايين من عشاق الرياضة في بلادنا ولي الخارج على مباريات الهوكي التي يشارك فيها جازرة «اوستيا» التي يشارك فيها

الشورى منتخبات العالم: الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلافيا والسويد لكن الهوكي الكندي محله في موسكو منتخب اللاعبين القدامى الذي غاض يتكهن لاهير الهوكي الكنديسون. مباريات وديتين مع لاعبي الهوكي والاميركان من المشاركة فيها بسبب السوفيت المشهورين سابقا.



في ٦ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٢ التفتت ايرودوت على جونا جديدا بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية جيجوني. اطلق على الخط طارئة يو-١٥٤ المدينة، وتقطع مسافة ٦ اير كيلومتر طاق ١٢ ساعة. ان الرابة والفتاة الروسية التقليدية كوسلاو وحظكم شيلا. مواعيد التعلق على خط موسكو-جيجوني-موسكو حسب التوقيت المحلي للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا مخططات ايرودوت.



مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو

مسافر موسكو